

المجاهدون

المجاهدون – العدد السابع – السنة الأولى – سبتمبر ١٩٨٧ – محرم ١٤٠٧ هـ

- ورحل القائدُ البطل صفيُّ الله أفضلي
- المصالحة الروسية بين الدعاية والواقع
- الانكفاء الصعب والبقاء الأصعب





ن حائرة .. أحلام ضائعة .. و آمال دمّرتها الطّائرات الغائرة ..

رة مُصغّرة لثلاثين ألف يتيم خلّفتهم الاعتداءات الغاشمة ،

رمتهم معاني الطفولة كما حرمتهم الغذاء والغطاء ،

علتهم عُرضة للحرّ والقرّ ينهشهم الجوع كل يوم

ابه اللاذعة .

ى كلّ ذوي القلوب التي لازالت تحمل في

ياها معاني الرّحمة والمحبّة ..

ى ذوي النفوس الكريمة التي لازالت تجود

عطاء على كلّ ذي حاجة ..

ى كلّ إنسان بات يتقلّب في النّعم

امى أفغانستان لا يجدون ما

دّون به الرّمق ...

ى كل من أراد أن يُقرض الله

ضا حسنا ، نُوجّه هذا النّداء .

ل من مُلبّي لهذه الأفواه

ائعة والأجسام العارية ؟

سل المساعدات على العنوان التالي :

PAKISTAN
PESHAWAR
G. P. O. Peshawar
P.O. Box 1102

كما تُرسل الصّكوك البنكيّة
على الحساب التالي :

NATIONAL BANK OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch/PESHAWAR
A/C 534

أحمد شاه ((اوريا)) وحدت يار
Ahmad Shah Vahdat Yar



المجاهدون

مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

العدد السابع ـ السنة الاولى ـ سبتمبر ١٩٨٧ ـ محرّم ١٤٠٧هـ

من المحرر

النظام العميل يسوّد دستورا للبلاد

في الوقت الذي يلفظ فيه نجيب العميل ونظامه المشؤوم آخر أنفاسهما الخبيثة ، وفي الآونة التي بدأ يعترف فيها هذا الملعون بكل الجرائم البشعة التي اقترفها هو ورفاقه السابقين بأمر من أسيادهم ـ الوحوش الحمر ـ تجاه شعب أفغانستان المسلم وفي هذه الايام التي يقدم خلالها يوما بعد آخر حلولا سياسية حيكت في أروقة "الكرملين" ، قرّر نظام نجيب العميل تسويد دستور جديد للبلاد قامت الصحف والجرائد الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الافغاني بنشره وعرضه للجماهير حيث احتوى هذا العمل الزائف على ١٢ فصلا و ١٣٧ مادة ، وطلب من الشعب الافغاني تقديم رأيه في هذا الصدد وتشجيع هذه المبادرة "النجيبية" !!

ومن البديهيات التي لا بد من التذكير بها ، أن شعبنا المسلم المجاهد لم ولن يخدع بمثل هذه المؤامرات الخبيثة وسيعتبر اصدار هذا الدستور الكاذب والمضلل وجها آخر للشيوعيّة الحمراء ومكيدة جديدة من مكائد روسيا الامبريالية لاجهاض جهادنا الاسلامي في أفغانستان .

ومن المضحك أنّ هذا الدستور الزائف أراد من خلاله الشيوعيون التستر بلباس الاسلام واللعب بهذه الورقة الخاسرة . فقد ورد في البند الثاني ما يلي : " انّ الدين الرسمي لافغانستان هو دين الاسلام ". ما هذا التناقض يا رفاق ؟ متى أصبحتم تؤمنون بالله ربّا وبالاسلام دينا ؟؟؟ .

" انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا "

في هذا العدد

ترسل الاشتراكات على الحساب البنكي
NATIONAL BANK OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch/PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

رئيس التحرير
عنايت الله خليل
Enayat-ullah Khalil


(ص ٨)


(ص ١٦)

AL-MUJAHIDUN

PAKISTAN - PESHAWAR
G.P.O. PESHAWAR
P.O.BOX. 1102

(0521) 42252

پاکستان - پشاور
جنرل پوسٹ آفس
پوست بکس نمبر ۱۱۰۲

المصالحة الوطنية بين

الدعاية والواقع

انطلقت الزغاريد في الاذاعات وعمّت أعمدة الصحف مقالات الترحيب والتقدير بالمبادرة الرّوسية الدعائية عندما أعلن العملاء في كابل وقف اطلاق النار وأظهر الرّوس استعداده للخروج من أفغانستان ، وتعالت الاصوات مطالبة بالمصالحة الوطنية وانتظر العالم وقف نزيف الدم ومنع استمرار الخراب والدمار وعودة الامن والاستقرار لالتآم الجروح . ولكن الذي حدث عقب الاعلان مباشرة خيّب الآمال وبدد الاحلام .. عاد القصف والدمار وتعالى دويّ المدافع بدل هتافات الصلح وعمّقت الجروح ولم تعد هناك فرصة للالتآم ، ولم تتمّ عودة المشرّدين الى بيوتهم بل زاد عدد المهاجرين بأعداد كبيرة .

وفي هذه الايام ـ وفي الوقت الذي كان العالم يترقب تحقيق الوعود الرّوسية ـ تدفقت الاسلحة الفتاكة الى ميادين القتال ، ودخل أرض المعارك أشرس جنود الرّوس الجدد وأوقدوا نيران الحرب على طول أفغانستان وعرضها بل تجاوزوها ليبلغوا الحدود الباكستانية مستخدمين في المعارك الجارية سلاحا لم يكن معروفا في السابق وهذا هو الصلح في قاموس السياسة الرّوسية .

انّ المتتبع لمداولات الصلح الرّوسية يكتشف المتناقضات في جميع الاقوال وكل التصرّفات . فالرّوس يعللون تباطؤهم في الخروج من أفغانستان لوجود مخاوف تنذر بوقوع المجازر بين الشعب الافغاني بعد خروج الجيش الرّوسي من البلاد .

يا للانسانية والرحمة الرّوسية ؟؟ يقتلون الاطفال والشيوخ بالمئات والآلاف يوميا مخافة ألا يقع صدام بين الشعب الافغاني وحفنة من عملائه بعد خروجه .. هذا هو منطق الصلح الرّوسي . عاش الشعب الافغاني برّه وفاجره جنبا الى جنب مئات السنين في أمن ووئام ولم يحدث القتال والعراك الا بعد تدخل أجنبيّ ، ولكن الرّوس بمنطق كلّ جبار يريد أن يفرض نفسه على الشعوب ويسمّي قتاله صلحا وخرابه عمارة في الارض ..

هل من العدالة أن يشرّد الملائين ويقتل مئات الآلاف من الشعب الافغاني في سبيل حماية حفنة من المجرمين .. يقول"غورباتشوف" أنه يريد أن تحكم أفغانستان ـ بعد خروج الجيش الاحمر ـ دولة صديقة لروسيا ..

كلمة المحاهدون

.. وكيف يتحقق كل هذا والجيش الرّوسي يواصل مجازره بين الشعب الافغاني الاعزل .. انه لا يمكن ايجاد صداقة مع الحكومات على الرغم من ارادة الشعوب، ولو أراد الرّوس صداقة الشعب الافغاني فليترك حماية المجرمين التي تتمّ على حساب المظلومين وليسحب جيشه بكل سرعة ممكنة وليفتح بابا جديدا في تعامله مع الشعب الحرّ الأبيّ .

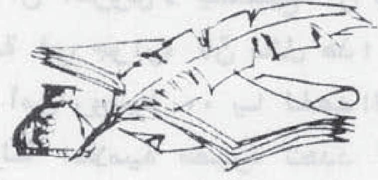
ويضيف "غورباتشوف" قائلا انه يريد في أفغانستان دولة غير منحازة .. وكيف تكون دولة غير منحازة والروس يريدون أن يفرضوا عملاءهم أو أصدقاءهم على الشعب ؟؟ الروس الذين حاربوا الملكية في عهد ظاهر شاه عن طريق ثورة عملائهم في كابل .. كيف يُجوّزون لأنفسهم اليوم أن يعيدوا عرش الملك المخلوع على جماجم الشهداء الذين ضحوا بكل غال ورخيص في سبيل تحرير بلادهم واقامة دولة اسلامية يعزّ فيها الاسلام وأهله ويذل فيها الكفر وأعوانه .. انّ الحكومة غير المنحازة لن تتحقق بإيجاد حكومة تابعة للروس أو غيرهم .

يقال انّ الروس لا يستطيع أن يتحمل حكومة اسلامية في جواره لانّ مثل هذا النظام يهدد أمن روسيا .. يا للعدالة الروسية !! دولة اسلامية صغيرة تهدد أمن روسيا ودولة عدوانية كبرى تتفاخر بامتلاكها القنبلة النووية لا تهدد الشعوب الاخرى. وبمنطق الروس أنفسهم تقتضي العدالة أن يفرض حاجز بينهم وبين الشعوب المستضعفة والدول الصغيرة حتى لا تهدد أمنها الخطر الروسي المتحقق ..

وبهذا المنطق المتناقض والاعوج متى تزول المخاوف والمخاطر عن روسيا ؟ اذا أسقطوا أفغانستان تبقى باكستان خطرا على كبرياء الروس وجبروتهم وهلمّ جرّا .. فلتسقط جميع الدول الاسلامية تحت سيطرة الروس ووصايتهم حتى تتحقق أحلامها الآمنة ولتذبح شعوب العالم في سبيل ازالة المخاوف الوهمية لدى روسيا المحبة للامن والسلام .. هذا هو واقع الصلح الذي يُنادي به "غورباتشوف" . ✱







حقائق عن

نهضة أفغانستان الاسلامية

الحلقة السادسة

(ب) وضع أعضاء مجلس الشورى القيادي - في جلسة انتخاب الامير - للنهضة اسم "جمعية اسلامى أفغانستان" أي "جمعية أفغانستان الاسلامية"، لنهضتهم المباركة.

فقد كان القدامى من أعضاء هذه النهضة لم يضعوا اسما لنهضتهم منذ بدء الامر، وذلك احتياطا منهم وتحرّزا من بطش الدولة المعادية لمثل هذه التجمعات وتوجها منهم للمسمّى قبل التوجه الى الاسم.

وحينما قوي أمر النهضة في الاوساط الطلابية وزادت التحرّكات والاجتماعات الطلابية وقويت الصلات بين من ينتمون الى النهضة من مختلف الفئات (طلاب الجامعات والموظفين الرسميين وطلاب علوم الدين في المدارس الحرّة وأساتذة هذه المدارس و...) كان الشبان من الاعضاء يطلقون على أنفسهم اسم "جوانان مسلمانان" أي الشبان المسلمون، وكان غيرهم - ولا سيما الاعداء - يطلقون عليهم اسم "الاخوان المسلمون".

ولا علم لنا باسم أوّل من أطلق هذين الاسمين عليهم.

وأتذكر جيدا أنّ عددا منا في بعض غرف أقسام كلية الشريعة تكلمنا في الموضوع قبل ذلك، فكنا اخترنا اسم " الجمعية " لكونها قريبة من اسم " جماعة الاخوان المسلمين "، و" جماعة اسلامى باكستان "، وللتمييز بينها وبين اسم هاتين المنظمتين الاسلاميتين العالميتين في نفس الوقت.

ولم يظهر في ذلك الزمان اختلاف بيننا يمكن أن يعبأ به ويحسب له حساب.

نعم! قد سمعت عن بعض الاخوة أنه تكلم في ظهور بوادر الخلاف من بعض الاعضاء قد تفطن اليها أخونا الشهيد المهندس حبيب الرحمان الا أنّه لم يهمل له الاجل لمعالجتها ولا لاظهارها للكثيرين، وليس من المصلحة أن نخوض - نحن أيضا - فيها.

(ج) وقد تعهد كتابيا كل أخ على العمل

في هذا المجال ، مجال العمل لاعلاء كلمة الله والتصدي لاعداء دين الله ، وطاعة الاوامر في المنشط والمكره وعدم افشاء الاسرار بأيّ حال من الاحوال • ولا أعلم أحدا امتنع عن هذا التعهد ،ولا أدري حتى الآن مكان وجود هذه الاوراق ، وهل هي باقية أم لا ؟ ..

(د) ومن التقدم الذي حصل في أمر النهضة اعداد دستور لتنظيم "جمعية اسلامي أفغانستان" تكوّنت على أساسه الخلايا الاوّلية لتربية الاعضاء فيها تربية دينية علمية تصهرهم في بوتقة التنظيم وتؤهلهم للقيام بواجبهم نحو مجتمعهم الاسلامي وقد كنت أنا المسؤول عن تهيئة الدروس للخلايا التنظيمية • فاخترت البدء بدرس العقيدة نظرا لاهمّيتها • وقد اعددت بضعة دروس في التوحيد قد أقبل عليها الاخوة - أفراد الحلقات - يتدارسونها بينهم، وأتذكر جيدا أنّ رغبتهم في تلقي الدروس كان أشد ممّا كنت أقدمه لهم خلال فترة معينة •

هذا ، ولم تمض شهور على هذه الحالة الا وقد وثب محمد داود ابن عمّ الملك و زوج أخته على الحكم عن طريق ثورة توحي الى كل شخص أنها مصطنعة بين ابني العمّ ، وبوقوع هذه الحادثة في ٢٦ سرطان ١٣٥٢ ، (الموافق لـ ١٩٧٣) بدأنا في العمل السرّي - بعد أن كنا بدأنا بالعمل شبه العلني في أخريات عهد محمد ظاهر شاه - فقرّر الاخوة على أن يجتمع عدد يسهل عليهم الاجتماع من غير أن يثير ذلك انتباه العدوّ ، وهكذا ... ثمّ ينقلون رأيهم في الموضوع الذي بحثوه الى مجموعات أخرى. فانقسم أعضاء مجلس الشورى الى مجموعات صغيرة وبدأ زبانية محمد داود وهم من



الاستاذ غلام ربّانى عطيش .. الشهيد الذي استبسل الى آخر لحظة من حياته ولم يقبل المساومة ولا الرّضوخ الى السّلطة الباغية .

الشيوعيين أعضاء حزبي "خلق" و "برتشم" بتوجيه ضرباتهم الى النهضة الاسلامية الفتية التي لم تكمل بعد استعدادها لخوض المعركة مع الشيوعية في مثل هذه الظروف • وكان أخونا وحبيب قلوبنا المهندس حبيب الرحمان أوّل شهيد من شهداء النهضة ، فقد اختطفوه من الطريق بعد مضيّ شهور قليلة على حكم محمد داود واتسعت دائرة القبض على الاخوة في العام القابل له أي سنة ١٣٥٣ هـ.ش (١٩٧٤ م). فقد قبض على الاخ سياف (أمير الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان حاليا) والاخ عبد القادر توانا وأستاذنا جميعا الاستاذ غلام محمد نيازى وغلام ربانى عطيش وغيرهم من سائر الاخوة الحركيين • *

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا



ورحل القائدُ البطل
صفيّ الله أفضلي

بقلم أبو فضل القاهر

لقد التحق بطل مغوار آخر من أبطال الجهاد الاسلامي المبارك في أرض العـــزّة والكرامة - أفغانستان المسلمة - الـى قافلة الشهداء الابرار ، وبذلك فقـدت الحركة الاسلامية في أفغانستان أحـد أبنائها المخلصين وحُرمت معركة الاسلام ضدّ الشيوعية والالحاد من قائد مجاهد ومثقف والذي كان بحق شوكة في أعين أعداء الاسلام والجهاد .

في ولاية هرات الاثرية ، وفي موطن روّاد العلم المعروفين أمثال عبد الرحمان الجامّي (صاحب شرح الجامّي على الكافية في النحو) والشيخ عبد الله الانصاري (صاحب مؤلفات عديدة ومنها تفسير كشف الاسرار باللغة الفارسية) ، وفي بلد الملك المحبّ للعلم والعلماء "شاهرخ ميرزا" ولد شهيدنا البارّ القائد صفيّ الله أفضلي في عام ١٩٥٣ ، ونشأ في أسرة دينية شريفة وكان والده ذبيح الله من الوجهاء ، ربّى أولاده على التعاليم الاسلامية منذ طفولتهم فأرسلهم الى المسجد ليتعلموا القرآن ويتلقوا العلوم الاسلامية الضرورية مثل الفقه والحديث ...

أكمل الشهيد صفيّ الله أفضلي المرحلة الابتدائية في مدرسة "الوزير يار محمد" الاعدادية في مسقط رأسه بمديرية غوريان ثمّ التحق بمدرسة "الجامّي" الثانوية في مدينة هرات ليلتحق بعدها بكلية العلوم في جامعة كابل ويتخرّج منها بنجاح باهر بعد أن كان من الطلاب الممتازين في فصله طوال مسيرته التعليمية .

أثناء دراسته في الثانوية ، تأثر شهيدنا البطل بشباب الحركة الاسلامية وانضمّ الى صفوفها عام ١٩٧٣ ، وبدأ يخطو خطواته

الاولى في طريق الجهاد المرّ والكفاح الطويل لاجل اقامة الدولة الاسلامية في أفغانستان المسلمة ومحو آثار ومظاهر الكفر والفساد والطغيان من البلاد .

عندما وصل الشهيد أفضلي الى المرحلة الجامعية ودخل أروقة جامعة كابل وجد أنّ الصّراع الفكري والعقائدي قائم على أشده



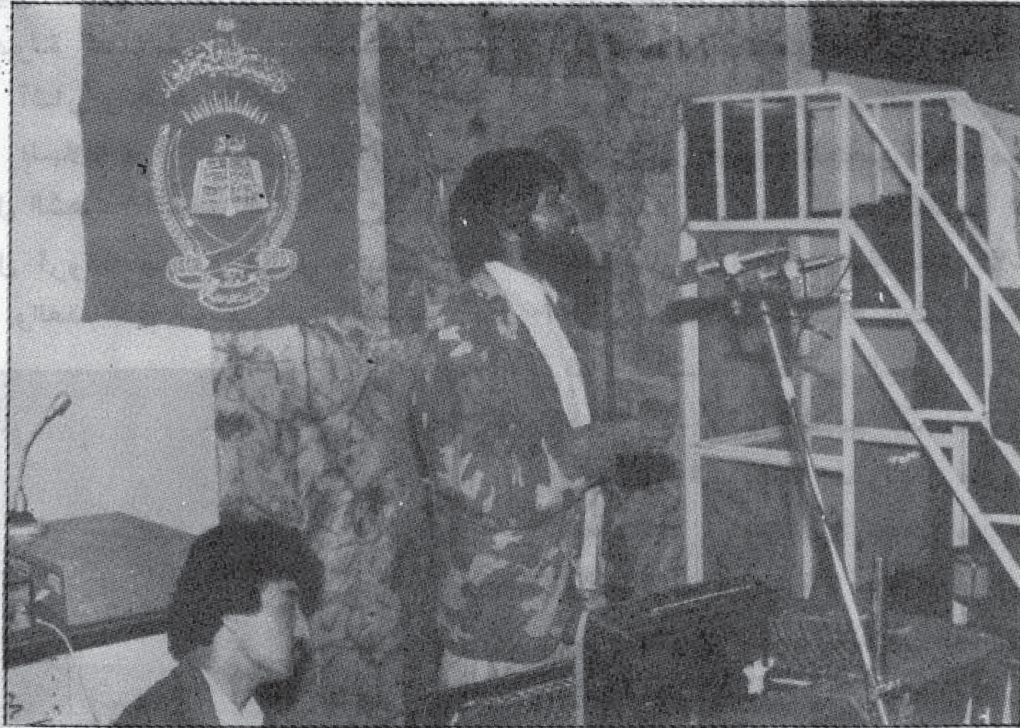
بين أبناء الحركة الاسلامية وأذيال الكفر والالحاد ومؤيّدي الافكار المنحرفة . فدخل هو الآخر الى حلبة الصّراع وقد كان له مواقف رائعة في الدفاع عن الاسلام الاصيل وتفنيد النظريات والافكار الشيوعية واظهار زيفها .

ومع حدوث الانقلاب الشيوعي (٢٧ نيسان ١٩٧٧) في البلاد واستيلاء حفنة من الملحدين العملاء على منصّة الحكم في كابل كثفت الحركة الاسلامية نشاطاتها الجهادية في طول البلاد وعرضها واتسعت ساحات العمل المسلح ، وبدأت الحركة بتحريض الشعب ضد الشيوعيّة وتنظيمه في صفوف الجهاد ، وقد كان الاخ الشهيد صفيّ الله أفضلي من ضمن الاخوة الواعين الذين كان لهم دور أساسي في تحريض الشعب في ولاية هرات الى القيام ضد النظام العميل ممّا أدى الى انتفاضة ١٥ آذار ١٩٧٨ المعروفة والتي كانت أكبر ضربة موجعة للنظام الشيوعي في حين لم يمرّ على عمره النحس أكثر من عشرة أشهر وبالرغم من التضحيات العظيمة التي قدّمتها جماهير هرات الباسلة خلال الانتفاضة بعد أن بلغ عدد الشهداء خمسا وعشرون ألفا ، فانّ النتائج لصالح الجهاد كانت أعظم وأكثر . فقد اقتحم المجاهدون فرقة هرات ومراكز الشرطة واستولوا على آلاف الاسلحة المختلفة وكميات لا تحصى من الذخائر والوسائل الحربية ، بالاضافة الى قتل مئات من أعضاء الحزب الشيوعي العميل ورؤسائه في ولاية هرات .

ولعب القائد الشهيد صفيّ الله أفضلي دورا هامّا في هذه الانتفاضة المباركة ومنذ يومها دخل خندق الجهاد المسلح واستمرّ فيه الى أن لقي ربه شهيدا خالدا .

ولقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الشهيد صفيّ الله بقدرات ومواهب كبرى في فنّ القيادة والتخطيط والتنظيم حيث كان - رحمه الله - يدرك ظروف المرحلة ويتخذ موقفا مناسبا لكل ظرف وحادثة ، وكان أيضا شجاعا مثل الضرغام مقبل على العدوّ يطلب الموت مظانة ، ولذلك عيّن من قبل القيادة العامّة لجمعية أفغانستان الاسلامية قائدا عامّا لجبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي في هرات .

والجدير بالذكر أنّ الشهيد حفيظ الله هو الاخ الاكبر للقائد صفيّ الله ، وقد كان من أبناء الحركة الاسلامية البارزين وتربى على يديه شهيدنا البطل تربية اسلامية جهادية وتأثر به في حياته الحركية وانضمّ بواسطته الى صفوف الحركة الاسلامية في أفغانستان كما كان يصرّح بذلك الشهيد صفيّ الله نفسه . ولقد استشهد الاخ حفيظ الله أفضلي في أوائل عهد محمد داود خلال العمليات المسلحة التي قام بها المجاهدون



في بنجشير عام ١٣٥٤ هـ.ش (١٩٧٥م)، وكانت أوّل عملية مسلحة قامت بها الحركة الاسلامية. وسمّيت الجبهة باسمه (جبهة الشهيد حفيظ الله أفضلي) تخليدا لذكراه وتضمّ ٣٠٠٠ مجاهدا.

وخلال الاعوام المنصرمة من الجهاد خاض مجاهدو جبهات الشهيد حفيظ الله في هرات بقيادة الشهيد صفيّ الله معارك كثيــرة وطاحنة ضد قوّات الجيش الاحمر والعملاء حيث كبدوا خلالها العدوّ الغاشم خسائرا فادحة في الارواح والعتاد، وقد كان لبعض هذه المعارك صدى كبيرا في وسائل الاعــلام المحلية والعالمية.

ولم يكتف الاخ الشهيد صفيّ الله بتنظيم المجاهدين من الناحية العسكرية فقط، بل كان - رحمه الله - يهتمّ بالامور الثقافية والدعوتية، وقد بذل جهودا طيبة في مجال تثقيف المجاهدين ورفع مستواهم الفكري. وقد كانت اللجنة الثقافية في الجبهة محل عنايته الخاصّة حيث كان يشارك بنفسه في نشاطاتها.

وكان الاخ الشهيد صفيّ الله أفضلي دائما يحذر اخوانه الدعاة والمجاهدين من المخططات الشيطانية التي يرسمها الكفر العالمي وعملاؤه ضد الجهاد الاسلامي في أفغانستان. وكان يرى أنّ الطريق الوحيد لمواجهة هذه المؤامرات والدسائس هو التمسّك بالاسلام الحقيقي وتزويد الشعب والمجاهدين بالثقافة الاسلامية الاصيلة والوعي الحركي. ففي رسالة بعث بها الاخ صفيّ الله قبل استشهاده بعشرة أشهر الى الشيخ المجاهد الدكتور عبد الله عزّام، وقد نشرت في مجلة الجهاد العدد (٢٢) من شهر محرّم ١٤٠٧، يقول: "... وأطمئنكم بأنّ الشهادة لا تؤثر في معنويات المجاهد فنحن ان شاء الله سنبقى في هذا الطريق الى آخر قطرة دم فينا"، وجدير بالذكر أنّ بجانب هذا الفداء الذي نراه في ميادين القتال ومن أبناء هذا البلد المسلم فهناك أيدي تعمل لتحرّف هذا الجهاد عن مساره الصحيح وهذا الصف الذي ثبت لنا ارتباطاته بأعداء الله شرقيين كانوا أو غربيين لن يستطيع الثبات وسيتراجع أمام أمام هؤلاء الابطال. وهناك أيدي تعمل جاهدة لتستخدم هذا الجهاد لصالحها في ميادين السياسة الدولية والمصالح الاخرى، كما شاهدنا آثاره

خلال السنين الاخيرة . لقد تبيّن أنّ هؤلاء الشرقيين والغربيين يحاولون جهد الامكان وبشتى الوسائل أن لا يقوم لهذا الجهاد قائمة ، فعلينا وعليكم أنتم كأساتذة وكبار رجال الدعوة أن نعمل في هذا المجال بجد وأن نملأ خنادق الجهاد بأبناء الحركة والرجال ذوي الخبرة والناس الخيّرين المخلصين لكي يأخذوا بيد هؤلاء الذين يعيشون في الجبهات وأن يوجّهوهم ويعلموهم دعوة الله عزّ وجل ، واذا لم نقم بهذا الواجب أو أهملناه ـ لا سمح الله ـ فسيكون المآل خطير والله أعلم ، ولكننا نرى مستقبلا طيّبا للجهاد في أفغانستان باذن الله

من يوليو ١٩٨٧ على أيدي مجموعة من الشيوعيين العملاء (من الايرانيين والافغان) حينما نصبوا له كمينا لسيارته على طريق " تايبات ـ تربت جام " داخل الحدود الايرانية ، وقد كان الشهيد ـ رحمه الله ـ قادما من الجبهة ويريد زيارة أهله المهاجرين في مدينة "تربت جام" بايران .

وبهذه المناسبة الاليمة نبتهل الى الله عزّ وجل أن يتقبل جهاد واستشهاد أخينا القائد صفيّ الله ويرزقنا الشهادة كما رزقه ويجمعنا به في الفردوس الاعلى ، ويعطينا جميعا ما وعدنا به على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث مرفوع رواه المقدام



ونحن بحاجة ماسّة للاخوة المخلصين ولتواجدهم في خنادق الجهاد ... " .

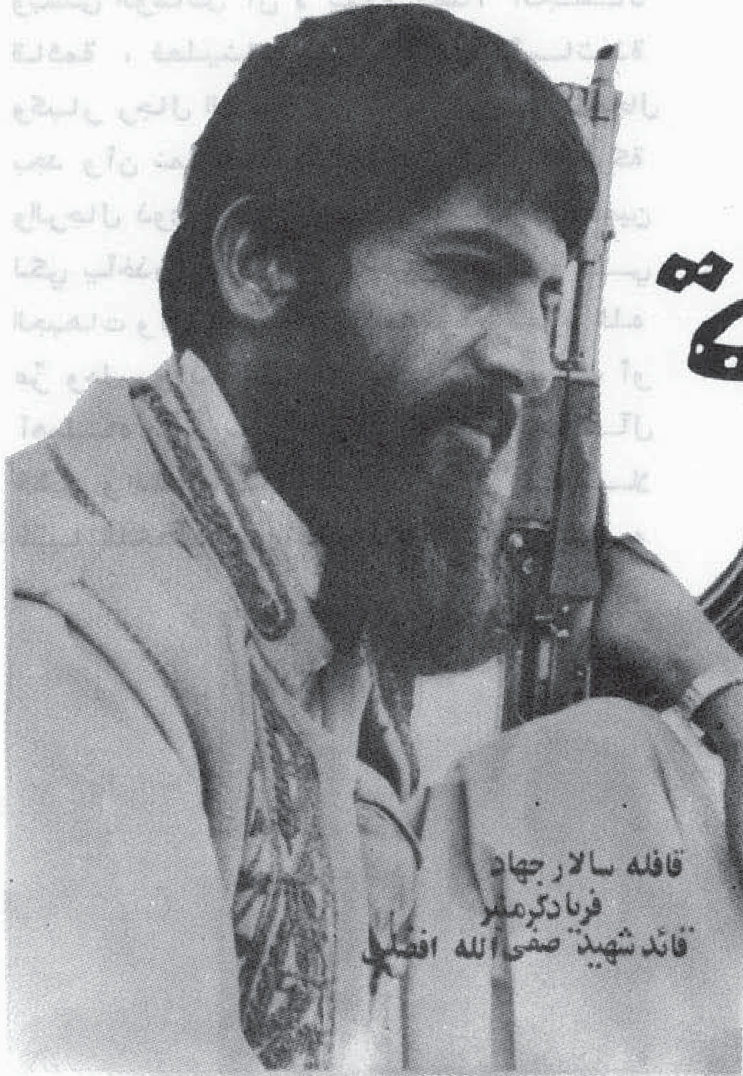
وأخيرا بعد سنوات طويلة من الجهاد وبعدما قاوم الكفر والالحاد وأوجع ـ بفضل الله وتوفيقه ـ ظهر الدبّ الرّوسي ومرّغ له أنفه وأنوف الشيوعيين الخونة في تراب الذل والهزيمة ، استشهد الاخ صفيّ الله أفضلي مع اثنين من المجاهدين في الحادي عشر من ذي القعدة ١٤٠٧ الموافق للسابع

بن معديكرب : " إنّ للشهيد عند الله خصالا أن يغفر له من أوّل دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويُحلى حلية الايمان ويُجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويُزوّج اثنين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه ". (رواه الامام أحمد وصحّحه الترمذي واسناده صحيح) . *

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

قائد قافلة الجهاد

وخطيب الجماهير



بقلم الاستاذ سيد نور الله عماد

سنة ١٩٥٤ ، شهدت مدينة هرات ميلاد أحد الاخوة الابطال الذي قدم مجهودات جليلة لجهادنا الاسلامي المبارك ..

تضمّ عائلة الشهيد أربعة أولاد ، والدهم لازال على قيد الحياة ويبلغ من العمر ٩٥ عاما .. أحد اخوانه حفيظ الله أفضلي متخرّج من كلية الآداب وكان من الرّجال النشطين وساهم بدور فعّال في بداية نهضة آفغانستان الاسلامية وركز جهوده في سنوات ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ و ١٩٧٥ على نطاق واسع في المجالات الثقافية والتربية الجهادية حيث قام خلال تلك الفترة بتنظيم شبكة الاتصالات بين الاخوة الجامعيين وسائر المنظمات الاسلامية . وقد كان الاخ على اتصال قريب بالمهاجرين وبالاخوة الذين اعتقلوا من قبل حكومة محمد داود ، واستشهد خلال احدى الهجمات التي شنها المجاهدون عام ١٩٧٥ بوادى بنجشير ضد أزلام محمد داود ، حيث أنّ استشهاده زاد أخاه (صفيّ الله) قوّة وعزما على مواصلة الجهاد بكل بسالة .

والتحق الاخ الشهيد صفيّ الله سنة ١٩٧٥ بجبهة الدعوة والجهاد للنهضة الاسلامية ثمّ باللجنة المدنية للمجاهدين . ومع مطلع سنة ١٩٧٩ اقترح الاخ على المجاهدين فكرة تعبئة وتشكيل جماعة تتألف من الشباب المثقفين من الاخوة الذين كانوا يدرسون

في الجامعات ليتعهدوا بمواصلة وتصعيد نشاطاتهم الجهادية داخل المدينة .

وفي فترة وجيزة تمكنوا من تحقيق تلك الاهداف ورحب الشباب المسلم الواعي بهذه التحوّلات وبدأت الرّوح الجهادية تنمو يوما بعد يوم في نفوس المتحمّسين للدين .

وهكذا فقد اكتسب الاخ صفيّ الله سمعة ومكانة خاصّة في قلوب المجاهدين وعلى مستوى كل الجبهات التي كان الاخ - الى آخر أيام حياته - يحاول توحيدها وتنسيق عملياتها . وقد شجعه في ذلك،التكاتف والمساندة المستمرّة من قبل جماهير كبيرة من الاثرياء والشباب المشتاق لحمل السلاح ورفع راية لا اله الا الله .

فبدوّا يتوافدون يوما بعد يوم على خنادق الجهاد ، وازداد عدد المقاتلين الى درجة عجزت قيادة الجبهة عن تجهيزهم .

ولهذا أجبر الاخوة القياديين على تقوية قواعدهم العسكرية وذلك بتوفير الاسلحة والمعدات . فحاولوا توسيع نطاق نفوذهم بالتسلل الى مراكز العدوّ وفرقه خاصّة في منطقة "زلمي كوت" والاستيلاء على الثكنات وما فيها من العدة والاسلحة .

واستخدم في هذه الخطة عدد كبير من الشباب بعد تدريبهم وتثقيفهم في أمور الجهاد .

وبفضل الله تبارك وتعالى وفّق الاخ صفيّ الله الى تنظيم حوالي (١٤٠) كتيبة من المجاهدين المسلحين في كل من بادغيس وهرات وغورات ووصل عددهم الى حدود ٣٠٠٠ مجاهدا ، من بينهم ٣٠٠ حاصلين على درجة الباكالوريوس و ٧٠٠ حاصلين على شهادة الثانوية العامّة ، والبقية إمّا من الموظفين الحكوميين أو من الضباط أو أفراد من عامّة الشعب ذوي تقوى وصلاح .





وكان الاخ صفيّ الله يعمل دؤوبا على توعية الشباب بصفة عامّة وأفراد أسرته بصفة خاصّة ويحثهم على ضرورة مواجهة النظام الملحد والتصدي لمآمراته، حتى أنّ عدد الشهداء من أفراد أسرته وأقاربه تجاوز الاثنا عشر، نذكر من بينهم :

* الاخت صفية، استشهدت عام ١٩٨٥ عن عمر يناهز الثلاثين، وكانت تباشر مهمّة الارتباط بالنساء المجاهدات داخل مدينة هرات وتطبخ الطعام للمجاهدين .

* الاخ فروزان ابن محمد ظاهر، ابن أخت صفيّ الله، أستشهد وعمره لم يتجاوز الـ ١٦ اثر قصف بيتهم بمدفع "هاون" لانه قام بحماية صفيّ الله وانجاده من العدوّ خلال احدى العمليات .

* الاخ سعيد ابن محمد ظاهر، ابن أخت صفيّ الله، استشهد كذلك اثر اصابة بيتهم بقذيفة "هاون"، عن عمر يناهز الـ ١٨ .

* الاخ عبد الرؤوف بن محمد ابراهيم، صهر الاخ صفيّ الله، استشهد اثر انفجار عبوة ناسفة لمّا كان يقوم بمهمّة الاستطلاع والمراقبة، وعمره لم يتجاوز الـ ٣٢ .

* الاخ ناصر جان ابن ميرزا غلام سرور، ابن عمّ الاخ صفيّ الله، استشهد عن عمر ٢٢ سنة وذلك عام ١٩٨٦ في جبهة الشهيد أفضلي .

* الاخ محمد قاسم ابن ميرزا غلام سرور ابن عمّ الشهيد واستشهد عن عمر ٢٤ سنة في ميدان القتال اثر اصابته بشضايا قذيفة مدفع "هاون" وذلك عام ١٩٨٦ .

* الاخ قادر جان ابن ميرزا غلام سرور، ابن عمّ الشهيد صفيّ الله، قطعت يده عام ١٩٨٢م واستشهد عن عمر ٢٠ سنة .

* الاخ فقير جان بن غلام صديق ابن أخت الشهيد صفيّ الله، استشهد في ساحة القتال سنة ١٩٨٧ عن عمر ٢٥ سنة .

* الاخ محمد أفضل ابن أمان الله، ابن عمّ الاخ صفيّ الله وأخو زوجته، استشهد عام ١٩٨١ في ساحة القتال وعمره لم يتجاوز الثانية والعشرين .

* الاخ عتيق الله ابن أمان الله، ابن عمّ الاخ صفيّ الله وأخو زوجته، استشهد عن عمر ٢٤ سنة في ساحة المعركة وذلك سنة ١٩٨٦م .

* الاخ نعمت الله ابن حياة الله ، ابن أخو صفيّ الله ، استشهد عن عمر ١٩ سنة على جبهات القتال وذلك عام ١٩٨٢ .

* الاخ حفيظ الله ابن ذبيح الله أفضلي شقيق صفيّ الله واستشهد في عمليات ١٩٧٥ في منطقة بنجشير ، مع بداية الجهاد .

وتعتبر جبهة الشهيد أفضلي من الجبهات الفعالة والمنظمة وفق ترتيبات دقيقة .

ومن مميّزاتها الهامّة :

- نشاط اعلاميّ واسع ومنتظم بشكل ملحوظ.

- قوّة وفعالية خارقة لجهاز المخابرات الداخلي الذي يعمل على كشف العناصر الملحدة المتسللة الى صفوف المجاهدين وتصفيتهم بعد أن يتمّ التحقيق معهم .

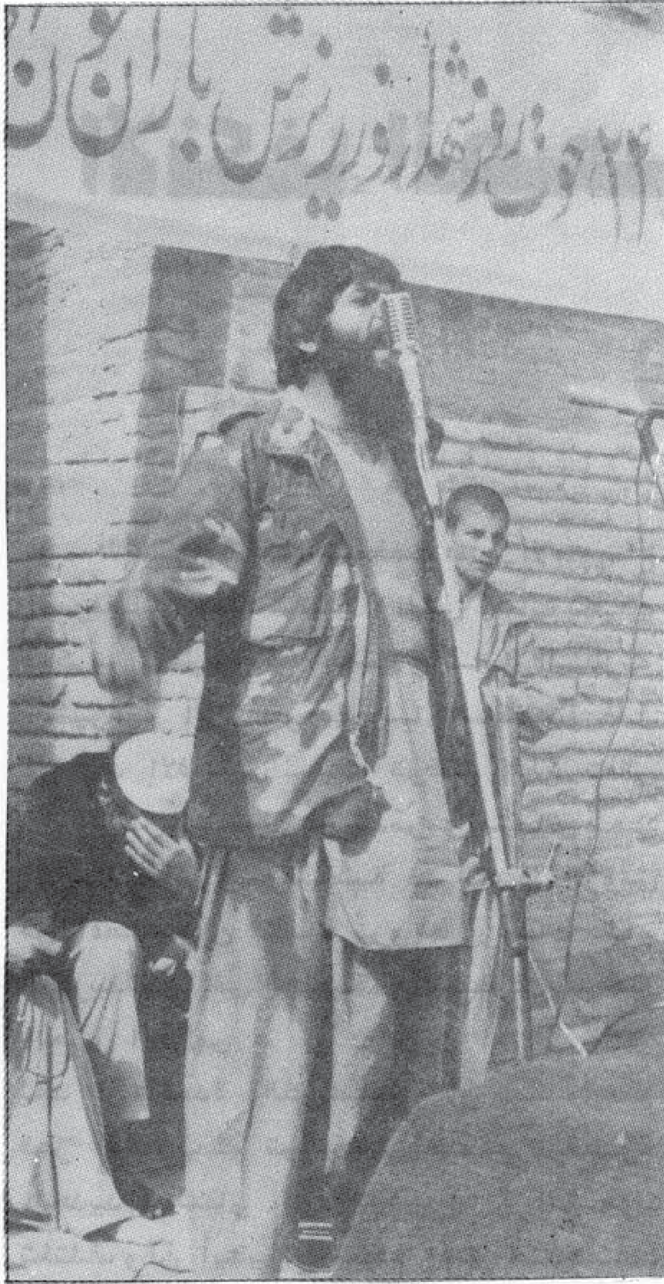
- قواعد مختلفة في كل المجالات تضمّ خيرة الشباب الملتزمين يسهرون على تنظيم سير العمل والرّباط في سبيل الله . وقد أخذت بقية الجبهات تستفيد من هذه الفكرة .

- مجموعات الامن الداخلي ، وتتكوّن من أصحاب المحلات وسائقي سيارات الاجرة داخل المدينة الذين يقومون باختطاف الشيوعيين والملحدين وتطهير المجتمع من فسادهم .

- مجموعات حرس الجهاد ، وتضمّ خيرة الشباب المجاهدين الذين يتمّ ارسالهم الى تجمّعات المهاجرين لترغيبهم على الجهاد ونصرة دين الله بالغالي والنفيس .

وقد اتخذت لجان الحكومة العميلة منذ سنوات قرار بضرورة اغتيال الاخ صفيّ الله وجندت لذلك ٦٥ رجلا من عناصر " الخاد " (المخابرات الافغانية) والمليشيات المحلية وخصّصت لهذا الغرض ميزانية قدرها اثنا عشر مليون تومان ايراني .

واستهدف الاخ صفيّ الله - قبل استشهاده - الى أربع محاولات اغتيال باءت جميعها بالفشل بفضل الله . ولكن شاءت الاقدار يوم



السابع من شهر يوليو - وفي حدود الساعة الخامسة مساء - أن تعترض طريقه ثلاث سيارات "تويوتا" وتسد المسر أمام السيارة التي كان يستقلها لتنزل منها عصابة من العملاء الايرانيين والافغان ويفرغوا نيران رشاشاتهم في جسده الطاهر .

وهكذا رحل عنا بطل من أبطال الجهاد بعد أن خلد اسمه في كل ناد وواد وقدم كل ما يملك من طاقات لخدمة أفغانستان.

تقبل الله استشهاده وألحقنا به في جنات الخلود . *

الانكفاء الصعب والبقاء الأصعب

بقلم : الاخ أبو مصعب

النتائج التي تمخضت عن الاجتياح السوفياتي لافغانستان والتي بدأت تهدد عسكريا ليس روسيا فحسب وانما النظرية الشيوعية التي خرّ عليها السقف بفضل الجهاد الافغاني - بعد توفيق الله تعالى وارادته - أسفرت عن تذمّر وامتعاض من قِبَلِ الشعوب السوفياتية ضد التدخل الروسي في أفغانستان لاشباع نزوات ورغبات حكام "الكريملين" في الهيمنة والسيطرة على هذا العضو الاسلامي .

لقد ظنّ أعمدة "الكريملين" أنّ بمقدورهم قهر الشعوب ثمّ تركيعها أمامهم بقوّة الحديد والنار ، ولم يدروا أنّ الشعوب تختلف وأنّ أيديولوجيتهم التي خدعت الشعوب مرّة لن تخدعها ثانية وأنّ عقيدتهم هذه تواجه مصيرها المحتوم أمام صخرة الاباء الافغانية . فيقول رئيس الوزراء الصيني عن الشيوعية : (انّ العقيدة التي صلحت لمائة عام مضت لا تصلح الآن). وبعد أن أدرك الروس إخفاقهم في إخضاع شموخ الشعب الافغاني بقوّة السلاح لجؤوا الى المناورات والمؤتمرات التي ظهر خيطها باتفاق ملة الكفر شرقا وغربا على اجهاض هذه الحركة وعلى روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الله ثمّ ليستسلم هذا الشعب ويركع أمام جاهلية القرن لنكون كالايتام على موائد اللئام ، وترى



المؤامرة مرّة بالمناورات والخدع السياسية وأخرى بالارهاب الفكري وثالثة بالصليبية الجديدة .

وبعد هذه المقدمة نرى أنّ الدببة الحمر مازالوا يصرّون على ترغيم أنفهم أكثر وأكثر في ثرى أفغانستان ويظنون أنّ انسحابهم من أفغانستان سيكلفهم أكثر من بقائهم خاصّة لحفظ ماء وجههم ان كان قد بقي في هذا الوجه ماء ، ولكن بمقارنة بسيطة بين الانسحاب والبقاء نرى أنّ الاخير سيكلف أكثر وأكثر لجملة من الامور :

* يظنّ الروس أنّ بقاءهم واستمرارهم في احتلال أفغانستان سيقلل ويحجم من قوّة المسلمين في آسيا الوسطى وسيقطع الطريق على عودة "الباسمتشي" التي بدأت تطل برأسها في بلاد المسلمين المنسيين. ونرد على ذلك بأنّ استمرارهم في احتلال أفغانستان سيضاعف من تعزيز وتقوية المسلمين في تلك البلاد لمجموعة من الاسباب :

(١) انّ استمرار الاحتلال سيحيي وينعش حالة العداء المستحكمة بين الجنود المسلمين والجنود الروس وبالمقابل سيوّدي لمزيد من الالتحام والى تقوية الأصرة بين المسلمين في الولايات الاسلامية المحتلة والمسلمين الافغان ، وبالتالي سيقول كلا الطرفين وداعا أيتها الانشقاقات ليتحدوا في سبيل نصرة الاسلام أمام الكفر الزاحف من سيبيريا. وانّ الصدامات المسلحة بين الفينة والاخرى بين الجنود المسلمين والروس الشيوعيين ليست ببعيدة عنّا وشاهدة عيان على قولنا هذا . فكلما طالت مدة البقاء قوي نفوذ المسلمين في آسيا الوسطى لمقابلة السرطان الشيوعي القادم .

(٢) انّ رفض الجنود الروس المسلمين ولعدة مرّات الذهاب الى أرض المعركة للائتمار بأمر الكفرة الشيوعيين في القتال ضد اخوانهم المسلمين الافغان ودفع أرواحهم ومهجهم ثمنا لقراراتهم هذه، ليؤكد قولنا هذا . وما الاشتباك في كتيبة الروس بـ"كندز" ببعيد عنا، حيث قام الجنود المسلمون الروس بقتل الشيوعيين ودارت رحى معركة طاحنة نتج عنها تدمير ذخيرة القاعدة كلها والتي تعتبر ثاني أكبر قاعدة للروس في أفغانستان . فهذا العمل يؤكد بوضوح أنّ استمرار التدخل الروسي في أفغانستان سيزيد من نفوذ المسلمين في آسيا، ويؤدي الى حدوث انقسامات خطيرة في الجيش الروسي بالاضافة الى تقوية العداء بين الجيش نفسه .

(٣) انّ استمرار الاحتلال سيدفع المجاهدين الافغان لمزيد من تقوية آصرتهم مع اخوانهم في روسيا لانها الورقة الرابحة التي ستحيل الارض زلزالا تحت أقدام البلاشفة وسيكون جسرهم هذا مبنيا على العلم والفكر والعقيدة لمواجهة عقيدة الروس المنحلة . فلقد أرسل المجاهدون القرآن الكريم وبلغة المسلمين هناك بالاضافة الى كتب الحديث النبوي والكتب الاسلامية الاخرى وإلى قلب روسيا بالذات أضف الى ذلك أنّ الجماعة الاسلامية بالتعاون مع المجاهدين قامت بطبع تفسير القرآن الكريم للامام المودودي الى اللغة الروسية بهدف ارساله الى داخل الستار الحديدي ولقد ذكرت نشرة الحزب الشيوعي في أذربيجان المسلمة والتي تقع تحت نير الاحتلال السوفياتي الآن أنه تمّ خلال الاربع سنوات الماضية طباعة وتوزيع عدد من الكتب الاسلامية ما تقدر قيمتها بمائة الف دولار وبصورة سرية .

كل هذا حدث ببركة الجهاد الافغاني وما خفي كان أعظم ..

لقد تمّ العثور على تنظيم جهادي في داخل روسيا وذلك خلال السنة الماضية ، وتمّ استجواب قائد التنظيم وايداعه في أقبية السجون ، وكان السؤال الاوّل الذي وجّه له : هل لكم أية علاقة مع الاشرار؟ (ويقصدون بذلك المجاهدين) . ولقد نقلت صحيفة "لوموند" الفرنسية في أحد أعدادها عن مسؤول اسلامي كبير في آسيا الوسطى قوله : " انّ المقاومة الافغانية بالنسبة لنا هي بريق الامل " . لقد أراد البلاشفة أن يطفؤوا النار في أفغانستان خوفا من أن تلتهمهم واذا بالنار تتوقد

في عقر دارهم ومن داخل أوكارهم .

* يظنّ الروس أنّ بانسحابهم من أفغانستان سيخسرون دورهم على الساحة الدولية ، وسيفقدون هيبتهم وسمعتهم وصيتهم - ان بقي شيئ من هذا - ، وكيف تركع صاحبة "فيتو" أمام شعب أشعث أغبر لا يملك شيئا من الوسائل الحديثة ! ونحن نقول :

(١) على الروس أن يدركوا هذه البديهية وهي أنّ هذا الشعب ولد في دمه شعاع



السيف ونخوة الظفر وعزّ الانتصار لحرمات الله ، وما نخال الروس غافلين عن هذا ولكنه طمس الحقائق . لقد علمنا التاريخ أنّ هذا الشعب لا يرضى بغير الحرية بديلا فمن الحرب البريطانية الافغانية ، تلك الحرب التي سارت بأخبارها الركبان ، حيث أنّ هذا الشعب أجبر الامبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس على الانسحاب وجرّ أذيال الهزيمة والعار . فيحدّث "براون" أحد الضباط البريطانيين أنه في

الجيش البريطاني ليحيلوا عشرات الآلاف من الجنود البريطانيين الى جثث هامدة لا حراك فيها ، ولم ينج من هذه الواقعة الا هذا الضابط حيث تُرك لينقل أخبار الحادثة ويزف أنباء انتصار الحق على الباطل لأسياده ، وهذا يليق بأن يعيه الروس فاستمرار الاحتلال ينتج مزيدا من الخسائر ومزيدا من تمريغ أنوف " آل الكريملين "

(٢) انّ حالة الاستياء والامتعاض التي بدأت ترافق الشعب الروسي في داخل الاتحاد السوفياتي لامر يدعو الى التساؤل حيث أنّ الشعب بدأ يظهر سخطه وعدم رضاه عن هذه الحرب التي لا ناقة له فيها ولا جمل سوى التوسع على حساب الغير . فتقول احدى أمّهات المقاتلين السوفيات بخوف :" يبدو أنّ ابني سيدعى الى التجنيد الاجباري واني شديدة الخوف من أن يرسلوه الى أفغانستان ، انني ضد هذا كليا ، أفهم أن يقاتل المرء عندما يتعرّض بلده لهجوم، أمّا أن يقاتل في أرض أجنبية فهذا أمر ...

ولقد طلعت علينا الصحف والمجلات الشيوعية وهي تحكي حالة التدهور والانحطاط التي وصل اليها الجيش الروسي ففي عام ١٩٨١ بدأت تظهر دلائل على وجود قلق روسي على مستوى رفيع من تورط الروس في أفغانستان حيث توقفت الحكومة عن اعادة الجنود القتلى الى البلاد وبدأت في عام ١٩٨١ تعترف بوقوع اصابات.كما طلب من الجنود القادمين من ساحة المعركة عدم التحدث عن الحرب هناك ، وعلى حد تعبير "انطوني ارنولد" في مقاله بالكريستيانس أنّ ٩٠ ٪ من الرأي العامّ يعارض التورّط الروسي في الحرب ، والاستمرار بذلك لن يؤدّي الا الى مزيد من التدهور والانقسام داخل الجيش الروسي .

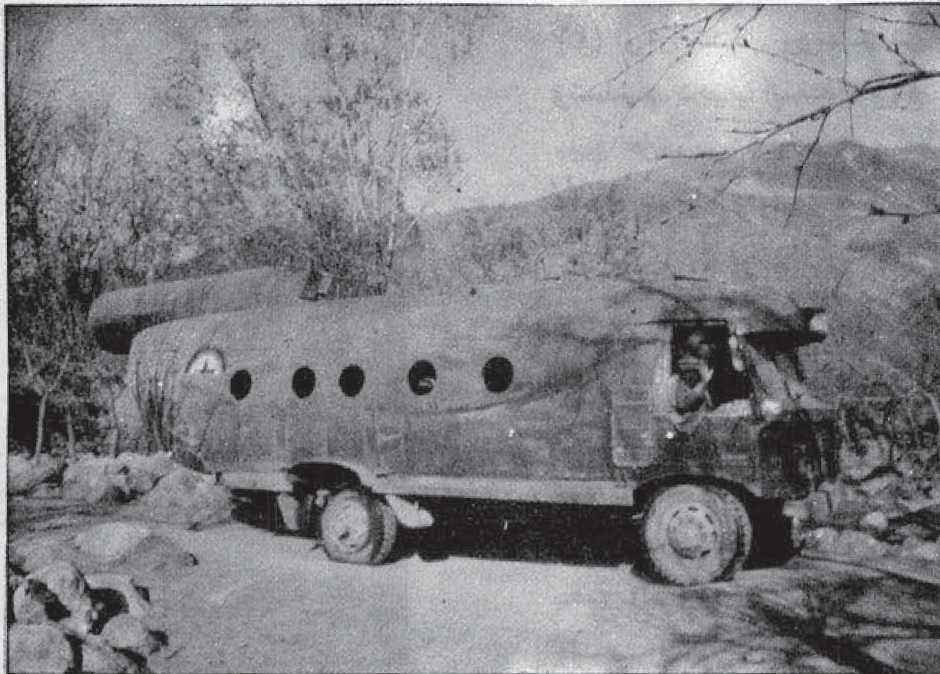
(٣) لقد تحوّل هذا الجيش الذي بدأ ينسج حوله القصص الخيالية الى عصابات من قطاع الطرق و"الحشاشين" ، فيذكر المحللون الغربيون أنّ كثيرا من الجنود السوفيات يتعاطون المخدرات للاسباب نفسها التي دفعت الجنود الامريكيين في فيانتنام الى تعاطيها خلال حرب فياتنام . فمعظم هؤلاء الجنود من الشباب البعيدين عن أهلهم وهم يشعرون بالضجر كما يتعرضون لضغوط متزايدة .

فيقول الجندي السوفياتي "أليكس ايفنوفيش" الذي هرب من الجيش الروسي ليلتحق بالمجاهدين بعد أن أشهر اسلامه وغيّر اسمه الى عبد الله : "انّ قاعدة (كيلا جاي) تضمّ عشرة الف جندي روسي لا يفعلون شيئا معظم الوقت كما أنّ نصفهم يدخن الحشيش أو يمضي وقته في تعاطي الكحول" . ويقول جندي آخر يدعى "جينانديى أنانولفيتش" والذي أسلم وأصبح اسمه نياق محمد : " انّ زملائي من الجنود السوفيات كانوا يبيعون البنزين والذخيرة ويسرقون البنادق وما تمتد اليه أيديهم لشراء المخدرات" .

فهذا هو الوضع الذي وصلت اليه صاحبة الـ"فيتو" ، والمستقبل سيميط اللثام أكثر وأكثر عن الدب" الكارتوني" .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فمحاولات الهروب المتلاحقة من قبل الجنود الروس والذين يحكون أسرار الجيش الروسي وينشرون عوراته سيؤدّي بالجيش الى وضع لا يحسد عليه فهل يعتبر الروس ويسحبون قواتهم من أفغانستان .

* انّ حادثة المفاعل النووي في "تشرنوبيل" والتي قدرت خسائرها باثنين مليار دولار ، اضافة الى تأثيرها الكبير



على القمح الاوكراني والذي يعتبر الممول الرئيسي للشيوعية ، حدى بغورباتشوف أن يقول في خطاب ب (لاديفوستك : نافذة الشرق) "انّ مصانع الاسلحة الامريكية لن تنتج لعبا للاطفال عوضا عن الصواريخ بل لها أهداف محدودة تقضي استنزاف الاتحاد السوفياتي اقتصاديا وحمله على الرضوخ للارادة الامريكية". واذا انتقلنا من هنا الى تأثير الجهاد الافغاني في استنزاف الاقتصاد الروسي حيث يتمّ يوميا هدر ما لا يقل عن (٤٠) مليون دولار،فهذا المبلغ الكبير مع الخسائر الناجمة عن الاشعاع الذري في "تشرنوبيل" جعل روسيا تعيش أياما حالكة في تاريخ الشيوعية ، وكل ذلك بفضل الله ثمّ الجهاد الافغاني فالوضع الاقتصادي الروسي لا يؤهل روسيا حتى الى تغطية متطلباتها ، فما بالها والتوسع والهيمنة على حساب الشعوب الحرّة أضف الى ذلك أنّ صحيفة "الهيرالدتوربيون" في عددها الصادر في ١٩٨٦/٨/١٢ ذكرت أنّ روسيا اقترضت مبلغا من بنك شخصي في اليابان قدره (١٠) مليار دولار .



فهل تعي روسيا كل هذا وترفع يدها عن هذا الشعب لتتفرّغ الى اشباع شعبها من القمح .

* الاشتباكات الدامية شبه اليومية بين الحزبين الشيوعيين الافغانيين " خلق و برتشم " وما يرافقها من تسوية النزاع عن طريق روسيا أمر لفت أنظار المراقبين والمعلقين السياسيين حيث أنه ما من اشتباك الا ويسوّى عن طريق تدخل القوّات السوفياتية ابتداء من خلع الحكام ومرورا باشتباك "خوست" و "كنر" وانتهاء بالاشتباك الاخير بين أتباع الحزب الواحد "برتشم" ، فيظنّ الروس أنه بانسحابهم سيتفاقم أمر الاشتباك ويشتد سوقه ويؤدي بالحزبين الى حالة من الانهاك ممّا قد يتيح الفرصة لخصومهم لقطف الثمرة .

أمّا نحن وتعليقا على ذلك نقول :

(١) لقد كان الحزب الشيوعي في بدايته واحدا والذي أوحى لببرك كارمل بالانشقاق ان هو الا روسيا . والمطلع على تاريخ الحزب الشيوعي الافغاني يدرك ذلك ويعرفه ، فانّ تدخل القوّات الروسية وبشكل سافر في الشؤون الحزبية أودى بالحزب الى الانقسام ، وانّ اقصاء كرمل وتنصيب نجيب لشاهد عيان على قولنا هذا .

(٢) وانّ تدخل روسيا في تنحية "كارمل" وتسليم نجيب السلطة زرع انقساما جديدا بين حزب"برتشم" نفسه حيث توّج ذلك بصراع دمويّ بين أنصار "نجيب الثور" وكارمل .

كل ذلك يؤكد أنّ عملية ركوب الرأس ورفض الانسحاب من أفغانستان ستكلف كثيرا وكثيرا ، وأوّل الغيث قطرة .

وهذه المنعطفات التي تحياها الشيوعية في أفغانستان قطرات في الطريق ...

والغيث قادم وجنود الله قادمون ، فهل يعي الروس هذا وينسحبون من أرض سقف العالم . *

سيهزم الجمع ويولون الدبر

ويتقلبون أذلة صاغرين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وما ذلك على الله بعزيز .



لم يدخل نور التوحيد حديثا الى أفغانستان ، فقد اهتدى أهلها بهديه منذ عهد الخلافة الراشدة فاتخذوا الاسلام لهم دين عبادة ونظام حياة ، وفهموه منهجا متكاملا لعبادة الواحد الاحد وتسيير شؤون الدنيا من سياسة واقتصاد وثقافة واجتماع ، واستلهمته عقولهم على أنّه دين التوحيد الذي يقارع كل أنواع الشرك والالحاد بأيّ نظرية تخفّى .

وقد تمسّك هذا الشعب المسلم بدينه واعتزّ بعقيدته وباهى بشريعة التوحيد مقابل الشرائع التي ألهت الاوثان والحيوانات وجعلت لله شريكا ، وافتخر بالرفعة التي أعطاها الاسلام للمسلم فجعله يعيش حياة حرّة كريمة .

وبمقتض هذه العقيدة الثابتة وذلك الايمان الراسخ بالله والاسلام الكامل له نشر الدين الحنيف في شبه القارة الهندية فجعل ـ باذن الله ـ في كل ديانات الشرك عبادا مسلمين لله خاضعين له . فلا غرو اذن أن تكون أفغانستان المسلمة .. أفغانستان المجاهدة منذ وصول الاستعمار اليها .

ولو أغضضنا الطرف عن تاريخها البعيد في القدم ونظرنا الى تاريخها المعاصر لرأينا شعبا أبيّا مسلما مجاهدا ، حرص على دينه حرص الكفر على الحياة ودافع عن حريته مستهينا بالموعد قدر خوف الملحدين منه ، فردّ كيد المملكة التي (كانت) لا تغيب عنها الشمس وأركس كل محاولات الطاغوت الانكليزي لاحتلال ودمار تلك البلاد ، وحافظ على العقيدة وأبعد

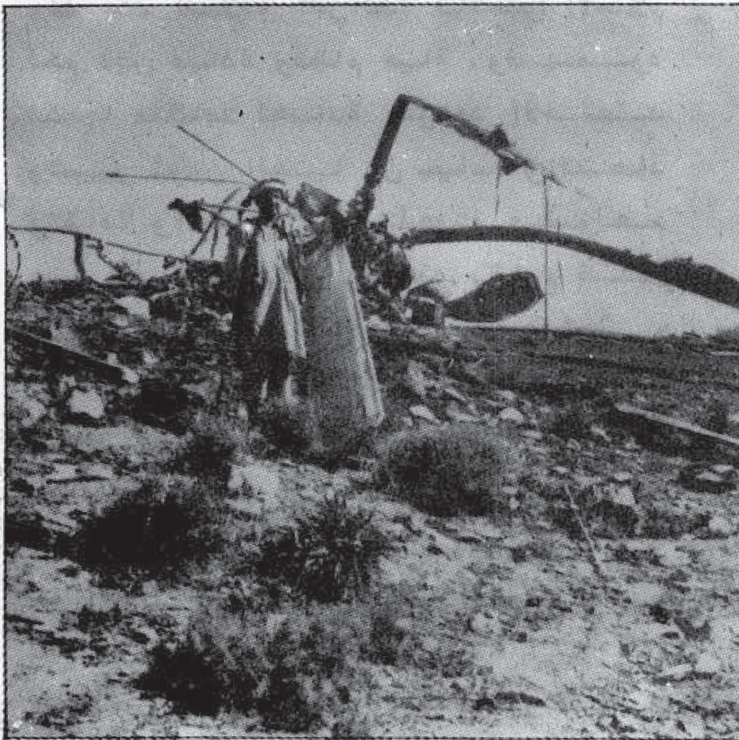
كل الملوّثات الفكريّة وغيرها ، وصمد بقوّة الاسلام وأنفته .

ومن يدرك أبعاد هذا الصمود بوجه الهجمة الانكليزية ويعي أسبابه لا يعجب من بقاء أفغانستان رمزا للعزّة والاباء الاسلامي ، ولا يعجب لهذا الصمود في وجه السرطان الشيوعي الاحمر الذي ظنّ أنّ (الافغان) ستكون مثل كوبا أو تشكسلوفكيا ومثيلاتها من البلدان الشيوعية التي رزحت تحت نير الشيوعية البغيضة ،ولا يعجب لهذا الاستبسال الرائع الذي يقدّمه المسلمون دفاعا عن عقيدتهم ودينهم الذي أعزّهم الله به ، فوقفوا في وجه العدوّ الذي جاس في البلاد فسادا وأهلك الحرث والنسل وقاوموا على مدى ثماني سنوات قدّموا فيها كل غال ونفيس وما زالوا يقدمون متأسّين بقوله تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم»معتقدين بأنّ الله ينصر عباده المؤمنين وان كان للباطل جولة فإنّها لا تدوم ولله عاقبة الامور .

ولقد بدأوا بردّ العدوان الغاشم وسلاحهم الاوّل العقيدة والايمان الحقيقي بالله ومن بعده كان السلاح الثاني من حديد وذخائر باعتبارها سببا من أسباب القوّة وليست وحدها قوّة ، فخاضوا المعركة واستمرّوا فيها بلا هوادة ، معركة بين الحقّ والباطل .. بين الاسلام والكفر .. ووقفوا أباة في وجه الطغيان الشيوعيّ كسدّ منيع يقي أهله الشرور ولم تفلح ـ بعد سنين ثمان ـ محاولات الكفار في هدم هذا السدّ فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا وخابت بذلك ظنون الكفر بأنّهم سيسيطرون على هذه البلاد خلال عدّة أيام أو بضعة أسابيع ..

وظهرت علامات التراجع واضحة في صفوفهم فبينما كانوا يصفون المجاهدين بالاشرار والفارّين والقلة العاصية نراهم اليوم يرضون بالجلوس أمامهم ومفاوضتهم لانهاء الحرب . وظهرت جلية عمليات فرارهم من ساحات المعارك وانطبق عليهم قوله تعالى «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» ، وسرّ غلبة الفئة القليلة أن تسلحت قبل الحديد بالايمان والعقيدة ولولا ذلك لانعدم الفرق بين الفئتين ولغلبت الفئة الكثيرة بالحساب المادي ولكن لا يستوي الخبيث والطيّب ولو أعجبتكم كثرة الخبيث«فاتقوا الله يا أولي الالباب لعلكم تفلحون» وهذا وعد الله قد اقترب باذن الله والمجاهدون ينتقلون من نصر الى نصر وسيتحقق قوله تعالى« سيهزم الجمع ويُولّون الدبر ويتقلبون أذلة صاغرين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وما ذلك على الله بعزيز» . *

بقلم الاستاذ نعمت الله شهراني



ياشهيد

إليك يا شهيد أخط هذه الكلمات المبعثرة وإن كانت قليلة لا تناسب مقامك ولا تعبّر عمّا أنت فيه ، ولكنها حنين قلبي ورنين صوتي وصوت شعوري .. ووددت والله لو كتبتها بدمي بدلا من قلمي ..
إنه مقام كبير ومنزلة سامية ، وهذه اللوحة لا تستطيع تصويره ولا تقدر تعبيره ولكنها توحي بالمعنى السّامي لهذا الشرف العظيم .
إنك تعيش في عزّة وكرامة عند ربّ العالمين .. إنك حيّ تتمتع من نعماء ربك .
نعم ! أنت حيّ ، لانّ الله اخبرنا بانّ الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ..
لا نشعر بأنك حيّ ، لانّ اعيننا ترى ظواهر الاشياء وقاصرة عن بواطنها ، ولا يصل بنا الخيال الى القمم المتشامخة للحياة السماوية .. إنّ عقولنا قاصرة محدودة لا تستطيع إدراك حقيقة الحياة والموت .
إنك لم تمت ! لانك تنبض في شموخ وترفع معنويات إخوانك وتدفعهم الى الامام وتسقي شجرة الجهاد بدمائك الطاهرة فتنمو وتنمو ..
إنك لم تُغسّل لتُطهّر وتذهب عنك أدناس الحياة الارضية لأنك غسلت ذنوبك بدمائك وصفوت فجلوت ، وطهرت جسمك بتلبيتك لهذه الدعوة المباركة ، دعوة الجهاد والتضحية في سبيل الله ...
إنك ذهبت ولن تعود ! ذهبت لتسجل اسمك في سجل الخالدين وتنال ما هيّأ لك رب العالمين .
ولكنني سمعت أنك تريد العودة الى هذه الدنيا ! لماذا ؟ ..
قلت في نفسي : لا ! لا تأتي إنها صغيرة حقيرة أمام جنة ربك ...
ولكنني أفقت من هيجاني عندما ذكرت قول الرسول ﷺ :"والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثمّ أغزو فاقتل ، ثمّ أغزو فاقتل ". وفي حديثه الآخر :"ما أحد يدخل الجنة يحبّ أن يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شئ الا الشهيد ، يتمنى أن يرجع الى الدنيا ، فيقتل عشر مرّات ، بما يراه من الكرامة " .. وفهمت وقتها لماذا تريد أن ترجع ثانية الى هذه الدنيا .
إنك عرفت ربّك واخترت هذا المنهج ولبيت دعوة الاسلام وأدركت معنى هذا الشرف العالي فتقدمت الى الامام ..
إنك فهمت وقمت .. إنك عرفت فتحرّكت وادركت فتقدمت وسعدت بما وُعدت ..
إنك أخلصت النيّة وأقبلت المنية فتحققت لديك الأمنية ..
فارقتنا وبقي ذكرك على لسان أعزّائك وأحبائك في كل مكان ..
والطريق الموصل الى الله طريق شائك مملوء بالاشواك والاغلال ، يحتاج الى همم عالية ونيات صافية .
إنه طريق عسير ، عسير على من ألف قلبه هذه الدنيا ، ويسير على من اخشوشن وتعلق قلبه بالآخرة ..
إنك اخترت هذا الطريق وسرت فيه وبلغت الهدف المنشود والمقصد العالي ..
أذكرنا عند الله ..
أدع لنا أن ننال ما ظفرت به ونبلغ ما بلغت .. ادع أن يزلزل ربّك أقدام أعدائه وأعداء دينه وأن يُشتت شملهم ..
أدع لهذه الامّة ! امّة محمد ﷺ التي تكالبت عليها الاعداء من كل جانب ومزّقت لحمتها ..
أدع لها كي تسير على المنهج القويم وتحمل دعوة الاسلام نحو فجر جديد ...
وتقبّل الله جهادك واستشهادك ...

م . تائب

إلى البطل أح



الصامدون وما لالت عزائم

(مسعود) إنك في الهيجاء مس

كم إخوة لك قد شدوا بأز

حب الجهاد على الايام شرع

الساجدون بجنح الليل ما

الواهبون لمولاهم نفو

تلك البطولات تحكي عز مج

إنا لندعو لهم والقلب في

(أفغان) ملحمة كبرى و بركان
بها الجراحات إعصار و نيران

الصامدون أمام (الحمر) ما وهنوا
بصبرهم، وجميع الشعب إخوان

فلا عميل ولا واش يفرقهم
وكلهم في جهاد «الروس» أركان

قد قدموا أرواحهم لله واحتسبوا
ولم يزعزعهم مكر وطغيان

على (الجبال) وعين الله تحرسهم
على (الهضاب) ليوث أينما كانوا

قد زلزلوا (الروس) قد داسوا كرامتهم
وما وهنوا في سبيل الله أو هانوا

(الله اكبر) في الهيجاء نشيدهم
أما زغاريدهم قصف وبركان

والطائرات من التكبير انفجرت
و (الروس) عند اشتداد الهول فئران

قد حطموا بجهاد كل طاغية
عقبى الطواغيت إذلال وخسران

حتى الحجارة قد أمست قذائفهم
حتى الحصا فهي صاروخ ونيران

أسد جياع وكأس الموت منيتهم
يجاهدون لهم سبق وميدان

أكفانهم من دماء الطهر لحمتها
إن الشهادة للابطال عنوان

جاء الكلاب (كلاب الروس) يقدمهم

مد شاه مسعود

لك الرعاديد خدام وشيطان
ـهم
كانهم فى جهاد الكفر بنيان
عرها
للسفينة عند الخطب ربان
زركم
ـم يثنهم هبل عنوا و أوثان
تهم
ـم الاسود و فى الظلماء رهبان
فتروا
فى النهار مطاعين و فرسان
ـسهم
فى يمينهم (سيف وقرآن)
دهم
كم تغنى بها سار وركبان !
حرق
ا ليتنا معهم فالنفس أشجان

قد قلتم ولسان الصدق شيمتكم
الحق للسيف لا ما قال (ريغان)

إذا تكلم فالاسماع مصغية
وقوله الفصل ما فى ذلك بهتان

فالمؤمنون يد فى الارض واحدة
وهم إذا اشتدت الاهوال إخوان

حى (الشهيد) ففى الفردوس منزله
جنات عدن بها حور وولدان

وعند ربهم أحياء يرزقهم
يغشاهم منه انعام واحسان

دم الشهيد كمثل المسک نفحته
ولا يغيره شكل و أزمان

آمنت بالله ، بالنصر المبين لهم
وفوقه من آله العرش رضوان

يا مسلمون فهبوا كى نشاركهم
فانكم فى جهاد الكفر إخوان

هيا بصدق وايمان لنجدتهم
من قبل أن يشمل البلدان طوفان

هى المكارم أقدام وتضحية
وكم لها فى ظلال السيف ألحان

إن تنصروا الله فالرحمن ينصركم
ولن يضيركم كيد وعدوان

لقد سموتم على الدنيا ببذلكم
كما سما فى سماء الشام مروان

شاعر طيبة

محمد ضياء الدين الصابونى

في الحلقة الرابعة من هذه السلسلة كان موضوع بحثنا حول ضرورة وحدة القيادة في تسيير وادارة أمور جهادنا المبارك ، وشرحنا دورها الهامّ في انجاح النهضات والحركات الاجتماعية والسياسية عبر العصور المختلفة ، كما ذكرنا باختصار أضرار تعدد القيادات وعن العقبات التي تعرقل نجاحها .

وفي هذه الحلقة نشرح أصلا رئيسيا آخر وهو ضرورة ايجاد تشكيلات منظمة أو بتعبير آخر وجود هيكل تنظيمي لادارة أمور معركتنا هذه حتى تستوعب كافة الطاقات الموجودة خلف الجبهات الساخنة ويعمّ أوساط جماهيرنا المؤمنة الهاتفة بكلمة " لا اله الا الله " .

الخطوط الرئيسية لاستم

هذا والذي نعتبره أصلا هامّا في هذا البحث هو توجيه المجاهدين على ضوء تعاليم عقيدتهم نحو أملهم المنشود الذي بذلوا في سبيل تحقيقه كل ما لديهم من غال ورخيص ، وتعميق جذور الدعوة الجهادية في نفوس الشعب المجاهد والتي رفع رايتها الخفاقة ـ بفضل الله ـ لاوّل مرّة في العصر الحاضر لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

فاذن من المحتم علينا أن نبحث عن طريق ووسائل تحقيق هذا الامل ومنها وجود تشكيلات منظمة توسّع دائرة الاستفادة من الايجابيات لصالح الدعوة في شكلها المسلح لانّ النهضات التي تسير وفق اندفاعات عاطفية دون وجود خطة مدروسة تكون نتيجتها الحتمية انحراف عن مسيرها الاصلي أو السقوط في منحدر لا يعرف منتهاه ، لانّ العاطفة المجردة عن العقل ستنطفئ بعد



مدة قصيرة وتفقد الحركة حيويتها ونشاطها اللّتان كانت تتمتع بهما وقت ظهورها ، خاصة عندما يتكبد القائمون عليها خسائرا روحية ومادية .

ومن خلال ما ذكر ، يجب علينا تعميق جذور دعوتنا في نفوس الشعب في القرى والمدن والجامعات والمعاهد والمعسكرات

الجهادية وذلك عن طريق نقابات خاصة ، وفي النهاية نسلحهم بعقلية اسلامية بتطبيق برامج مدروسة تتمثل فيها مبادئ وأصول العقيدة الجهادية حتى يصيروا جنود عقيدة رسالتها هدم مظاهر الجاهلية وبناء مجتمع اسلامي على أنقاضها .

وهذا - كما أزعم - طريق وحيد لان تمتزج العقيدة بدماء جنود تحمل رايتها ، وانّ جيشا من هذا الطراز لن يفكر أبدا بما يتكبد من خسائر مهما بلغ ثمنها لانه يعتقد أنّ الدفاع عن عقيدته يكون دفاعا عن نفسه ويرى أنّ حياته تكمن في حياة عقيدته .

والذي يهمّنا في هذا الشأن هو أنّ الوسائل التي نستخدمها في تحقيق هذا الامل لا بدّ أن نراعي فيها أمرين :

(١) أن يكون الشرع قد أجازها .

(٢) أن تكون مكافئة لاسلحة الخصوم حتى تحقق أهداف دعوتنا الجهادية .

هذا ودراسة حياة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تعلمنا أنه كان يواجه العدوّ في مجالات مختلفة . وكما كان يواجهه في معركة ساخنة كان يقابله في مجالات أخرى . فقد كان يواجه شعرا بشعر وخطابة بخطابة وجيشا بجيش ، وموقف رسول الله يلهمنا بأن نعرف الوسائل التي يستخدمها العدوّ ضدنا

ـسرار جهادنا الاسلامي

في وضعنا الراهن

ولا شك أنّ الامل الذي ذكرناه من قبل لا يمكن تحقيقه الا اذا استخدمْنا تشكيلات تملأ فراغات ناتجة عن العفوية المسيطرة على جوّ جهادنا الذي قصم ظهر أكبر طاغية العصر والامر الذي لا بد ألا ننساه هنا هو أنّ المواجهة مع العدوّ لا تكون منحصرة في معركة تتبادل فيها طلقات الرشاشات والبنادق ، بل المواجهة كما تشمل المعركة المذكورة تتضمّن أشكالا أخرى منها مواجهة تخطيط العدوّ بالتخطيط وتنظيمه بالتنظيم وجيشه بالجيش ودعايته بالدعاية .. ولو أهملنا هذا الامر وبذلنا كل ما في وسعنا في نوع خاصّ من الانواع المذكورة دون أن نلفت نظرنا الى جوانب أخرى فقد أوجدنا ثغرات في بنائنا الجهادي والتي تستطيع أن تهبّ منها رياح مهلكة تسبّب تسمّم ساكني البناء .

حتى نستخدم ما هو مكافئ لها بقدر الامكان .

انّ الذين يدرسون الشيوعية وسرّ بقائها في البلدان التي أصيبت بهذا الداء القاتل للانسانية - مع كل ما فيها من المبادئ المضادة للقيم الانسانية - يعلنون بجرأة تامّة أنّ سرّ بقائها يكمن في تشكيلات منظمة ودقيقة استخدمتها الشيوعية في استقطاب الجماهير وتوجيهم نحو أهداف رسمتها لهم لتستعبدهم لتحقيق مطامعها الدنيئة وأغراضها المخالفة للقيم الانسانية كلها . ■

بقلم الاستاذ عنايت الله شاداب

من بطولات المجاهدين

القاعدة رقم ٣

انّ الشعب الافغاني الابيّ عاش ولازال يعيش مظالم الشيوعية الملحدة ولا يزال يعاني الى هذه اللحظات من ويلات الغزو الرّوسي الغاشم ولا يزال الشباب و الاطفال يجندون غصبا عنهم ويرسلون الى روسيا حتي يتمّ غسل أدمغتهم وهم لا يعلمون . الا أنّ كل مسلم صادق عاهد الله على اعلاء كلمته لن يخضع أبدا حتي حين يجند وحين يجبر على حمل السلاح ضد اخوانه وحين يقهر ويذل على أيدي الطواغيت الحمر فانه رغم كل ذلك يبقى قلبه ينبض بالايمان و الاخلاص وحين تساعده الاقدار فانه ينتقم لنفسه ولدم اخوته المهدور ولدينه الذي يريد الملاحدة أن يمحوه .

ولنا في المجاهد " **عبد الرّحيم خان ملا عبد العزيز** " من محافظة " كندز " خير مثال على ذلك ، وسنترك له المجال لسرد قصّته ..

.. كنت في بيتي حين اقتحمه رجال الحكومة العميلة وكانوا يقومون أثناها بدورية تفتيش عن العناصر غير المرغوب فيها والمناوئة لهم .. وبعد تفتيش دام ما شاء الله أخذوني معهم الى قاعدة حدودية في كُنْدُز حيث أمضيت سبعة أيام كان ذلك اليوم الخامس من برج الجوزاء سنة ١٣٦٥ هـ.ش ، وبعد أسبوع الاستراحة أخذوني الى المطار العسكري حيث نُقلت جوّا الى العاصمة كابل . وعند وصولي عُيّنت مباشرة في فرقة (ريشخور) برتبة جندي عادي وهناك أمضيت شهرا كاملا وكم كنت أدعو الله أن ييسر لي الذهاب الى القواعد الحدودية حتّى أتمكن من الفرار الى المجاهدين . وبعد أن تمّ التدريب شاء الله تعالى أن يرسلوني الى محافظة قندهار . وبعد مُضيّ فترة قصيرة من وصولي حاولت الفرار عدّة مرّات ولكن لم تسنح لي الفرصة ،ولمّا لاحظوا ذلك أرسلوني رغم أنفي ـ كما هي عادتهم ـ الى حدود (سبين بولدك) ومن هناك أخذوني الى برج اللواء (أورنك) وإثره الى القاعدة رقم "٣" وكان مسؤولها الضابط الشيوعي الملحد حكيم گل . وقد كانت مُهمتي هناك أن أخدمه

وسلكت معه سلوكا حسنا حتى يطمئن الـيّ ويعتمد عليّ الى أن حصلت على بغيتي • فقد كان يأمرني بحراسته أثناء نومه وكنت من جهتي أحسن الجواب وأقول له : «أمرك سيدي الضابط» وأصرخ في الليل حتى يعرف أنّ الجنود في حراسة • وحصلت على ثقة ذلك الضابط اللئيم حتى أنّه كان يَزِل لسانه فيَرْوِي لي جرائمه وقتله المئات من الشرار والشرذمة – وهي المصطلحات المستعملة من قبل الروس وعملائهم عند ذكر المجاهدين – وطبعا كنت أفهم كلامه جيدا ولكنّي لم أظهر له أبدا أنّني ضده حتى لا أثير شكوكه وأفقد ثقته • فكم كانت جرائمه ومجازره التي ذهب ضحيتها مئات المجاهدين والابرياء !!!

الهروب الأخير

وبَيّت في نفسي أمر ارساله الى عالم العدم• ولكن كيف أنفذ ذلك وبأيّ طريقة؟ وفي أحد الأيام لاحظت في المطبخ فأسين أحدهما كبير الحجم والآخر صغير، فأخذت الكبير الى المكتب وقررت ليلتها قتله الا أنّني لم أستطع ذلك بحكم الحراسة التي ضُربت على القاعدة • وفي الليلة الثانية نام الضابط كعادته وأمرني بالحراسة • وبقيت أنتظر الى حوالي الساعة الواحدة صباحا، حينها أخذت الفأس ودخلت عليه غرفته ووقفت عند رأسه فضربته الضربة الاولى ثمّ تليتها بثانية حتى دخل الفأس رأسه وشجّه شجّة بالغة أردته بلا حراك • وحين تأكّدت من موته أخذت الرشاشة التي كانت تحت مخدّته وخرجت فارّا من القاعدة قاصدا مواقع المجاهدين التي عرفتها لمّا كنت في المعسكر، ولكنّ الحرّاس تفطنوا لما قمت به وعلموا بفراري فأطلقوا العنان لرشاشاتهم. ولولا الله لقيت حتفي في تلك الليلة • ووصلت أخيرا عند الأخ المجاهد القائد مولوى عبد الحيّ الذي سلّمته الأسلحة التي كانت معي وها أنا الآن بين صفوف إخواني المجاهدين أنتظر إحدى الحسنيين إمّا الشهادة أو النصر المبين بإذن الله •



بقلم الدكتور حق شناس

الدوافع الاقتصادية للغزو الروسي لأفغانستان

الجزء الثاني

*** المعادن :**

لقد ذكرنا في الجزء الاوّل من هذا البحث أنّ أفغانستان بلد غنيّ بالثروات الطبيعية كالنفط والغاز .. وبالاضافة الى كل ذلك فإنّ فيها ثروات معدنية ثمينة ، الا أننا لم نتمكن من الاستفادة والتمتع بهذه المعادن التي بقيت مكنوزة داخل الجبال وبطون الاراضي بسبب السياسة الروسية الاستعمارية والاستغلالية للبلاد ، وخضوع حكام أفغانستان واستسلامهم للسوفيات .

لقد نهب الروس من ذهب "غزنه" والاحجار الكريمة في "بدخشان" وهضاب اليورانيوم في "هلمند" والبيرات في "هرات"و"لوكر" وغير ذلك من المعادن التي كان الحصول عليها سهلا عليهم ، نهبوها قبل غزوهم لافغانستان وبعده،وبكل وقاحة واستغلال ، ومازالوا يسرقونها ويصدرون مقابل هذه الثروة الحيوية أسلحتهم الفتاكة وقنابلهم السامّة وطائراتهم المدمّرة وغيرها .

لقد زار المهندس الروسي "تخستوف" معادن أفغانستان عام ١٩٥٨ ثمّ لدى عودته الى بلاده صرّح أنّ أفغانستان تتمتع بمعادن كبيرة وأنّ الاستفادة منها يجعلها من أغنى دول العالم .(جريدة اصلاح ٢٥ – ٣ – ١٩٥٨) .

ولقد لفت تصريحه اهتمام الروس الى تلك المعادن الهائلة والتي لم يستثمرها أحد. فبدؤوا برسم خطط استعمارية سريعة وهيّئوا لهم فرص الاستيلاء وغزو أفغانستان بشتى الوسائل والمؤامرات والمكائد كي لا تضيع منهم هذه الثروات النادرة الوجود .

لقد سرق الروس من هذه المعادن ما كان نهبُه سهلا إلا معادن النحاس والحديد اللذين كانا في مناجم ضخمة داخل الجبال .

وفي سنة ١٩٧٠ ، قام الخبراء اليابانيون بدراسة أثبتت تواجد هذين المعدنين في أفغانستان ، وبعد دراسة دقيقة صرّحوا أنّ منطقة "كندلان" غنية بمعدن النحاس وتصدير هذه الثروة يكسب أفغانستان ملايين

الدولارات . وبعد سنة من هذا الاعلان صرّحوا أيضا أنّ الدراسات الاوّلية أثبتت أنّ كمّيات كبيرة من الحديد بمقدار مليارى طن توجد في منطقة "عينك" بمحافظة "لوگر" .

وكان من المقرّر أن تقام الرّوابط مع العديد من الدول والشركات التي لها خبرة واسعة في هذا المجال للشروع في حفر المناجم واستخراج المعادن على أن تكون الفوائد لصالح أفغانستان .
وبناء على هذا القرار أبدت كل من باكستان واليابان استعدادهما التامّ للعمل في هذا المشروع الا أنه بسبب الضغوط الرّوسية على الحكومة أبطل القرار وأجّل مشروع استخراج معادن الحديد والنحاس الى أمد غير معلوم ، وذلك لانّ الرّوس كانوا يخططون لغزو أفغانستان وكانوا يعدون هذه المعادن من أهمّ الموارد الاقتصادية لاستكمال مسيرة الغزو ، فما كانوا يسمحون لاحد أن يتصرّف في هذه الثروات وما كانوا يرضون أن تضيع من أيديهم .
ولقد نشر في الجرائد عام ١٩٧٥ نبأ اكتشاف أكثر من مليوني طن من معدن "البيرايت" في محافظة هرات وأعلن أيضا أنه تمّ تصدير أكثر من ٦٠٠ طن الى روسيا وذلك من أجل بعض التجارب العلمية ومعرفة درجة جودته . وكان القصد من مثل هذا الإعلان تضليل الشعب وخداعه واخماد التحرّكات المضادة للرّوس ، الذين أرسلوا الى بلادهم ولمدة أكثر من سنة كميات كبيرة من "البيرايت" المتواجد في محافظة هرات ومن اليورانيوم في منطقة هلمند وذلك دون أيّ تقويم أو تقدير الأمر الذي سبّب غضب الشعب وقيام مظاهرات صاخبة .
ومن أجل إخماد هذه التحرّكات أعلنت الحكومة أن تصدير هذه الكميات من "البيرايت" كان من أجل اجراء بعض الاختبارات ومعرفة مدى جودته . وبهذه الحيلة تمكن الرّوس من إخماد الأصوات المعارضة لهم ونجحوا بذلك في مؤامراتهم . ومنذ ذلك الوقت والى الآن لازالوا ينهبون هذه الثروة وفي مقابلها يصدرون أسلحتهم الفتاكة لابادة الشعب الافغاني المسلم .
ولقد قامت حكومة كابل عام ١٩٧٧ بعقد اتفاقية مع موسكو من أجل بناء مصنع لتذويب النحاس قابل لاستيعاب كمية تقدر بثلاث ملايين طن من النحاس الخالص وبتكاليف قدرها مليون ونصف مليون روبل .

وكان من المقرّر أن يموّل الرّوس المشروع بالقرض ، الا أنّ عدم تنفيذ هذه العقود وتأجيلها الى مُدَدٍ غير محدودة مستعملين حيلا مختلفة أثبتت لنا أنها كانت مجرّد حبر على ورق . وكان الروس يرمون من وراء هذه الاتفاقيات خداع الشعب وتبرير تواجد آلاف من الخبراء السوفيات على أرض أفغانستان الذين كان شغلهم الشاغل ليلا ونهارا التخطيط من أجل تنفيذ مؤامراتهم الهادفة الى انحراف الشباب وبث الافكار الشيوعية والالحادية وتحويل أفغانستان الى احدى معسكراتهم الحمراء .
ولقد أعلن محمد داود في الذكرى الاولى لقيام النظام الجمهوري في أفغانستان أنه تمّ استخراج الذهب والنحاس والزئبق والكُرُوم وغيرها من المعادن . وكان يظنّ أنّ أصدقاؤه الشيوعيون يسعون ويجتهدون في أفغانستان من أجل انجاح ثورته ونظامه إلا أنّ التاريخ — ومن خلال وقائع مشهورة — أثبت أنّ الرّوس ، هؤلاء القوم المجرمون الذين ليس لديهم أيّ مبدأ وأية صداقة لم يقوموا في أيّ وقت بأيّة خدمة وأيّ عمل لصالح الشعب الافغاني بل أنهم بالاضافة الى ذلك سعوا الى اضعاف اقتصادنا ونشر الفساد والالحاد في البلاد ، وهيّوّا لهم الفرصة لتنفيذ خططهم الاستعمارية .
فقد قاموا — وعلى حساب شعب أفغانستان

الفقير - بالتنقيب واستخراج معادن البلاد الهائلة ثمّ قاموا بنهبها بحيل وخدع مختلفة ، ولم يكتفوا بذلك فقط بل غزوا أفغانستان وذبّحوا آلاف الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال بقنابل النابالم وشرّدوا الملايين منهم الى الخارج ولازالوا مستمرّين في بطشهم وفتكهم حتى يستكملوا نهب خيراتنا من أجل تقوية اقتصادهم وصنع الاسلحة الفتاكة بالبشر والعالم .

* الموارد الاقتصادية الاخرى :

لقد أشرنا سابقا الى تواجد النفط والغاز والمعادن الاخرى في أفغانستان وهذا لا يعني أنّ تلك هي فقط ثروات البلاد الاقتصادية ، بل الى جانب ذلك هناك موارد أخرى لها دورها الكبير في تطوّر اقتصاد الدولة منها الغلال والفواكه التي كانت تصدر في السابق بملايين الاطنان منها الى باكستان والهند والدول الاخرى المختلفة . وهذه الخيرات منذ غزو الروس لافغانستان أصبحت تصبّ في جيوب السوفيات الذين يتمتعون بها ويتصرّفون بكل حرّية في تصديرها الى مستعمراتهم في أوروبا الشرقية بينما شعب أفغانستان يصرخ تحت وابل قنابلهم وفتك أسلحتهم في الداخل ويموت جوعا ومرضا في المهجر . هذا وإنّ وادى ننجرهار ينتج سنويا آلاف الاطنان من الفواكه من بينها الزيتون والليمون وكذلك البرتقال . وتعد هذه الفواكه موردا هامّا لاقتصاد البلاد يقدر بملايين الدولارات سنويا ، الا أنّ هذا الوادي أيضا يرزح تحت استعمار الروس منذ غزوهم للبلاد وأصبحت كل عائدات تلك الخيرات تصبّ في جيوب الروس .

هذا ولقد أطلق الرّوس على القطن اسم الذهب الابيض ، ورغم تقدمهم الصناعي والزراعي فإنهم لم يتمكنوا من إنتاجه كما يرغبون ولكن في أفغانستان يعد القطن من أهمّ الموارد ، كما أنّ البلاد بأنهارها المتعددة ومراعيها الشاسعة صالحة لزرع أنواع الحبوب وتربية المواشي وإنتاج أحسن صوف وسجّاد .

هذه الموارد المالية الضخمة تعد من الدوافع الحقيقية للغزو الروسي للبلاد الذي يرمي الى تركيع هذا الوطن الاسلامي أمام الالحاد وذلك بواسطة الدبابات المدمّرة والقنابل الحارقة والطائرات النفاثة والاسلحة الفتاكة .

ومن هذا المنطلق يعلق بعض المحللين السياسيين في العالم بأنّ الرّوس لن يغادروا أفغانستان بل سوف يخططون لاحتلالها وضمّها الى أراضيهم كجاراتها من البلاد الاسلامية الاخرى .

هذا وانّ للنهرين الكبيرين "كُوكُتْشَه وآمو" في شمال أفغانستان على المناطق المتآخمة لحدود روسيا لأثر كبير في ريّ الاراضي الشاسعة وفي تطوير الزراعة وتوليد طاقات كهربائية هائلة ، وهما بكمّيتهما وكيفيتهما الخاصّة نادران في العالم ، وحيث أنّ الرّوس كانوا يعرفون هذه الحقائق بشأن هذين النهرين فقد كانوا يحتالون في بدء المشاريع الاقتصادية بهذا وذاك .

وتوجد في أفغانستان كذلك منابع أخرى عاطلة لريّ الاراضي الخصبة وتوليد طاقات كهربائية هائلة ، وانّ استخدامها يكفي كل حاجيات الرّوس . وحيث أنهم لم ينجحوا في غزوهم لافغانستان واصطدموا بمقاومة باسلة من قبل الشعب المجاهد فإنهم ينتظرون نصرهم والسيطرة على البلاد حتى يتمكنوا من العمل لبناء هذه المشاريع الاقتصادية ، إلا أننا نؤمن بأنّ جهادنا سينتصر بإذن الله عاجلا أم آجلا وسوف تكون أفغانستان مقبرة للغزاة الرّوس وستُعمّر البلاد بأيدي أبنائها المخلصين تحت راية " لا اله إلا الله " ، وما ذلك على الله بعزيز . *

المخيم الصيفي الأوّل لدار الأيتام "المدينة المنورة"



قامت احدى دور رعاية أيتام شهداء أفغانستان بتجربة رائدة في ممارسة النشاط اللامنهجي خلال إجازة الصيف في مدينة بشاور ، وذلك انتفاعا بالوقت وحرصا على رعاية ومتابعة الأيتام وإتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم وإبراز مواهبهم ممّا يعود بالنفع والفائدة على الجميع . فكان المركز الصيفي الاوّل لمدة شهر كامل داخل الدار..

وقد تمّ توزيع التلاميذ حسب اختياراتهم واستعدادهم إلى جماعات عدة يشرف على كل جماعة واحد أو اثنين من الاساتذة العاملين بهذه الدار. وفي طليعة هذه الجماعات : جماعة حفظ القرآن الكريم التي حظيت باقبال شديد واهتمام أكثر وتمّ حفظ الجزئين الاخيرين من المصحف الشريف . أمّا جماعة حفظ الحديث الشريف فقد خصّت حفظ أربعين حديثا نبويا في مختلف التوجيهات والتوصيات النبوية في أمور الدين والاخلاق الاسلامية الحميدة مع شرح هذه الأحاديث وتفهّم معانيها .

ومن جماعات المركز الصيفي أيضا جماعة الاسعاف الاوّلي التي قامت بدراسة نظرية وعملية مارس خلالها التلاميذ اكتساب الخبرة والدراية في حسن التصرّف حيال المصاب ونقله من مكان الاصابة بأسلم طريقة . أمّا جماعة الدفاع المدني فقد اهتمّت بدراسة وتطبيق أصول التعامل السريع مع الاحداث المفاجأة ، مثل اشتعال حريق أو حدوث فيضان والتعرّف على الطريقة المثلى للتصرّف مع هذه الحوادث لتفادي أخطارها وتقليل خسائرها وأضرارها .

كما تكوّنت جماعة الصحافة ، فقامت بكتابة عدد من الآيات والأحاديث والعبارات الأخرى

باللغتين العربية والافغانية لتكون ملصقات ثابتة بالدار ، وقد أتيحت الفرصة للتلاميذ لممارسة هواياتهم ومواهبهم في أشكال الخطّ وبعض الرسومات التعبيرية الهادفة ٠

أمّا جماعة المحاضرات والندوات فقد اقتصر نشاطها على إلقاء بعض المحاضرات في أوقات مختلفة ساهم فيها بعض أساتذة الدار وبعض الاخوة الزائرين من أماكن متفرّقة ٠



ومن الجماعات أيضا جماعة الاجتماعات التي أعدت مجموعة من اللوحات الجغرافية والتاريخية فيما يتعلق بالوطن الامّ وحركة الجهاد الاسلامي المعاصر ممّا يلفت انتباه الايتام لتفهم الدور الذي ينبغي عليهم القيام به نحو دينهم ووطنهم وأمّتهم ٠

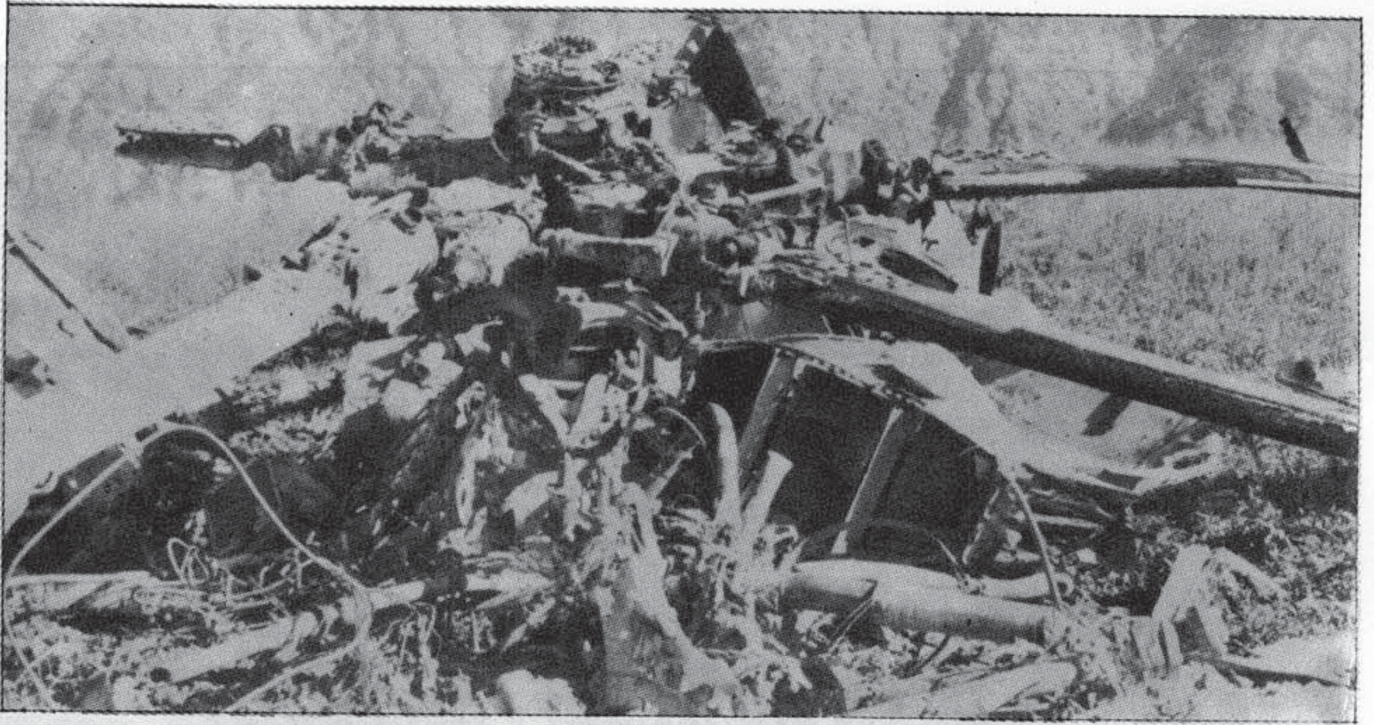
كذلك كانت هناك جماعة الرحلات التي اهتمّت بالترويح والترفيه عن التلاميذ بخروجهم المنظم لزيارة مختلف الاماكن والمعالم حتى يتاح لهم الالمام بما حولهم والتعرّف على مخيّمات المهاجرين الموجودة بالمنطقة ٠

كما تكوّنت جماعات أخرى كجماعة الاناشيد وجماعة المسابقات وجماعة الكشافة والاشبال وجماعة المساهمة العملية حيث لا نجد مجالا للحديث عن كل واحدة بالتفصيل الوافي بهذه العجالة ٠

وخلاصة القول انّ هذه التجربة الاولى لهذه الدار حققت من النتائج الايجابية ما يشجعنا على المضيّ بهذه الفكرة وتطبيقها في الاعوام القادمة ان شاء الله سائلين المولى عزّ وجل أن يوفقنا لتحقيق مزيد من النجاح والمستوى الإفضل الذي نرجوه وأن نحافظ على الثمرات الايجابية التي تحققت بالجهد المخلص الصادق كخطوة لازمة للمشاركة في رفع راية الجهاد في سبيل الله الذي نسأله أن يتقبل منا ويبارك لنا وينصر مسيرتنا انه سميع مجيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠ *

م ٠ ع ٠ ف





افغانستان في وكالات الانباء العالمية

* سقطت طائرة عمودية في منطقة "گوشك" بمحافظة هلمند بعد أن فتح عليها المجاهدون نيران مدافعهم .

* وفي محافظة هرات قام المجاهدون باطلاق مجموعة صواريخ على فندق يقع وسط المدينة الامر الذي أدى الى مقتل سبعة من المستشارين السوفيات واصابة عدد آخر بجروح .

* اذاعة صوت أمريكا
نشرة الساعة ٢٠،١٥
الخميس ١٩٨٧/٧/١٦

* قام مجاهدو منطقة "سياه كوه" بمحافظة بكتيا بتخريب وحرق ناقلة معدات عسكرية كما تمّ أيضا احراق ناقلة أخرى على حدود منطقة "أرگون".

* شنّ المجاهدون في "تشبرهار" القريبة من جلال آباد هجوما موفقا على مكتب الحزب الحاكم أدى الى هلاك ثمانية من العاملين فيه .

* قام المجاهدون في "بشتون باغ" بمحافظة قندهار بشنّ هجوم بطوليّ على مركز القيادة العسكرية في المنطقة أدى الى مقتل ثمانية من القياديين ومن بينهم القائد عبد الواسع الذي لقي حتفه خلال الهجوم . وردا على هذه العملية قامت القوّات السوفياتية بقصف المناطق المدنية بالطائرات العمودية الامر الذي أدى الى هدم عدد كبير من البيوت واستشهاد عشرات من الرجال والنساء وجرح خمسين آخرين .
هذا ونفذ المجاهدون هجوما بطوليا ثان على مركز القيادة أدى الى قتل وجرح عدد من الملحدين وهدم وحرق معداتهم وسياراتهم التي كانت رابضة داخل المعسكر .

* اذاعة اسلام آباد
نشرة الساعة ٢١،٣٠
الخميس ١٩٨٧/٧/١٦



* اعترفت اذاعة كابل عن سقوط أحد الصواريخ - كان قد أطلقه المجاهدون - على احدى قاعات السينما في غرب العاصمة أدى الى مقتل ستة من الشيوعيين واصابة عشرين آخرين بجراح مختلفة الخطورة .

هذا وأفادت بعض المصادر الوثيقة أنّ داخل القاعة كان يعقد في ذلك اليوم اجتماع كبير للشيوعيين قصد مناقشة القانون الاساسي الجديد للدولة الذي تقدم به رئيس الحكومة .

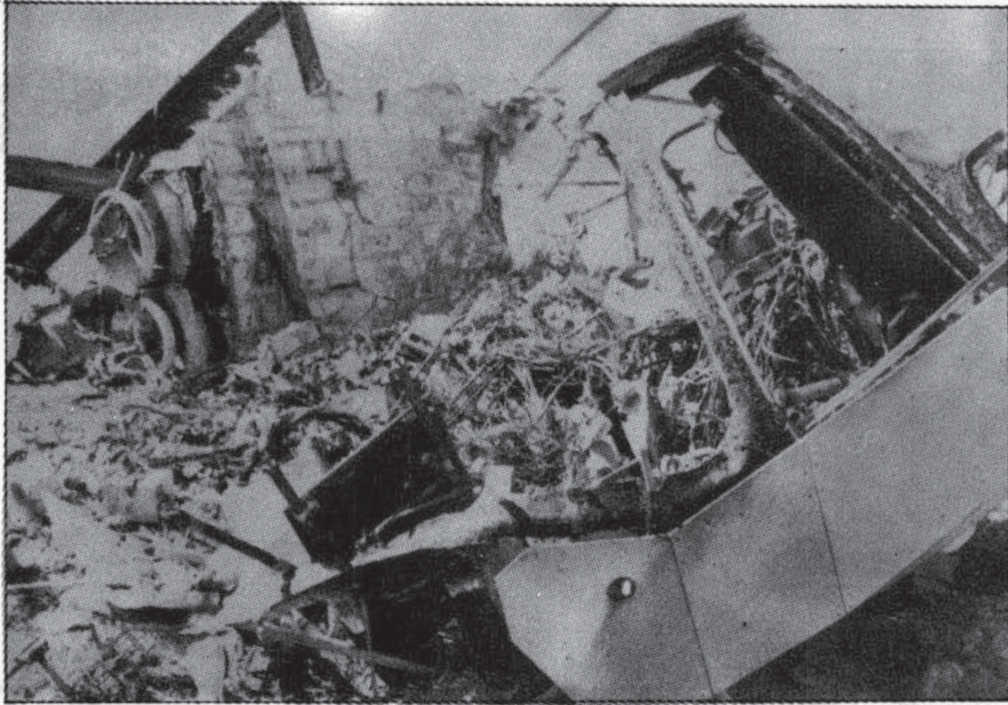
* أفادت بعض المصادر أنّ الدكتور نجيب رئيس الحكومة سافر الى موسكو لمحاولة مناقشة مسألة انهاء الحرب التي دامت أكثر من ٨ سنوات .

* اذاعة بى بى سى
نشرة الساعة ٨،١٥
الاثنين ١٩٨٧/٧/٢٠

* أسقط المجاهدون طائرة عمودية بالقرب من جلال آباد حيث لقي الطيار مصرعه وهلك داخل الطائرة .

* بعد معركة دامية بين المجاهدين والقوّات الرّوسية الغازية في قندهار أجبر العدوّ على سحب قوّاته من المنطقة شمالا وجنوبا .

* اذاعة اسلام آباد
نشرة الساعة ٢١،٣٠
الثلاثاء ١٩٨٧/٧/٢١



* سقطت طائرة عمودية يوم ٢٥ جوان على أيدي المجاهدين في منطقة هلمند عندما كانت تستعد لقصف المنطقة • هذا ولقي الطيار مصرعه خلال هذا الحادث •

* يوم ٢٦ جوان شنّ المجاهدون في شمال العاصمة كابل هجوما عنيفا على معسكرات العدوّ أدى الى مقتل جنديين وأسر حوالي ١٢ آخرين •

وفي نفس اليوم رد المجاهدون هجوما عنيفا كانت قد شنته القوّات الرّوسية باشتراك الجيش الافغاني في منطقة "سالنگ" حيث تمّ قتل ٨ جنود وتدمير دبابة واحدة وخمسة ناقلات عسكرية • هذا واضطرّ العدوّ في النهاية الى سحب قوّاته •

* اذاعة بيكين الصينية
نشرة الساعة ٢٠،٣٠
الاربعاء ١٩٨٧/٧/٨

* قام مجاهدو محافظة كنر في الشهر الماضي بشنّ هجوم بطوليّ على معسكرات الجيش الرّوسيّ والحكومة الافغانية أدى الى تدمير ثلاث دبابات ومدرّعتين ومقتل عدد كبير من الملحدين لم يتمكن من احصائهم واصابة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة •

هذا وذكر شهود عيان أنّ طائرات الهيليوكبتر هرعت الى مكان الحادث لنقل الجرحى وجثث القتلى الى مستشفيات جلال آباد •

* نفذ المجاهدون في منطقتي "بابر" و "سنگى" هجوما على معسكرات القوّات الغازية في كنر وأسفرت العملية عن تدمير دبابة واحدة ومقتل أربعة جنود نظاميين ووقوع ثمانية آخرين في الاسر •

* وفي منطقة "هندوان" التابعة لولاية هرات نصب المجاهدون كمينا لقافلة عسكرية كانت مارّة في اتجاه أحد المعسكرات ، فتمّ قتل أحد أفراد المخابرات وغنيمة سلاحه •

* اذاعة صوت المجاهدين
نشرة الساعة ٢٢
الاربعاء ١٩٨٧/٧/١٥





هرات

* واصل المجاهدون الابطال عملياتهم ضد الكفر والالحاد في ولاية هرات، وتمثلت العملية الاخيرة في هجوم موفق شنه مجاهدو "دروازه عراق" على أوكار الشيوعيين يوم ١٩٨٧/٦/١٠ حيث حصل اشتباك عنيف استغرق ساعتين كاملتين انتهى بأسر ثلاثة ضباط شيوعيين واستسلام (١٨) جنديا من بينهم قائدين، الاخ عبد اللطيف والاخ عبد الشكور هذا وغنم جند الاسلام خلال المعركة خمسة عشر رشاشة كلاشنكوف وثلاث رشاشات ثقيلة وجهازين لاسلكيين اضافة الى بعض التجهيزات العسكرية الاخرى.

هذا وأفاد مراسلنا في هرات بأنّ الضباط الشيوعيين الاسرى عرضوا على المحكمة العليا التي نظرت في التهم المنسوبة اليهم وختمت جلستها بحكم الاعدام على الملحدين الثلاثة.

وردك

* في حدود الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الاحد ١٩٨٧/٦/١٤ شنّ المجاهدون الابطال هجوما موفقا على قافلة عسكرية تضمّ عددا من القوات الرّوسية وبعض العساكر النظاميين في طريقهم من العاصمة كابل الى منطقة "غزني".

قاد الهجوم الاخ الشجاع الرّائد همیشة گل واستبسل في وجه العدوّ هو واخوانه لمدة خمسة ساعات متواصلة وتمكن بفضل الله من القاء القبض على ثلاثة جنود نظاميين وضابط برتبة رائد، وتدمير عدد كبير من الشاحنات والسيارات العسكرية.

هذا وأفاد مراسلنا بأنّ جند الاسلام غنموا خلال الاشتباك أربعة رشاشات كلاشنكوف وبعض المستندات الحربية اضافة الى عدد كبير من الكتب حول الماركسية والالحاد.

ومن جهة أخرى علمت مصادر المجاهدين بأنّ عدد الجرحى في صفوف العدوّ وصل الى (٢٥) جريحا الى جانب عدد كبير من القتلى لم يتمّ ضبط عددهم.

وفي نفس التقرير أضاف مراسلنا بأنّ العدوّ أقدم على قصف المناطق المدنية التابعة لـ" سالار" الامر الذي أدى الى جرح مجاهدين واستشهاد احدى النساء وتهديم عدد من البيوت والاكواخ.

تخار

* بتاريخ ١٩٨٧/٧/٦ ، وفي حدود الساعة السادسة عصرا قام مجاهدو منطقة "كلفگان" الواقعة بمحافظة تخار بشنّ هجوم بطوليّ استهدف الوحدات العسكرية التابعة للقوّات الرّوسية الملحدة وذلك بقيادة الاخ المجاهد مخدوم عبد الله ونائبه الاخ المجاهد پناه . واحتدمت معركة ضارية بين جند الله والملحدين استغرقت حوالي ٤٥ دقيقة تمكن خلالها المجاهدون من السيطرة كليّا على الوحدات بعد أن كبدوا الشيوعيين خسائرا كبيرة في الارواح والمعدات، كما جرح (٥) جنود واستسلم (١٠٨) آخرون مع كامل معداتهم الحربية للمجاهدين .

هذا ـ وبتوفيق من الله العليّ القدير ـ تمكن جند الاسلام من غنيمة أعداد هائلة من الاسلحة والمعدات العسكرية نذكر منها :

- مدفع عيار ٧٦ ملم .
- مدفعين "هاون" .
- رشاشتين من طراز "پی کی" .
- ٢٩٦ قذيفة مدفعية .
- ٧٠٠ قذيفة "هاون" .
- ٨٢١٥ طلقة لرشاش "پی کی" .
- ١٢٢٥٠٠ طلقة لرشاش كلاشنكوف .
- ٦١٦٠٠ طلقة لسلاح "دوشكه" .
- ١١٠٠٠ طلقة للمسدسات .
- ٣٠٠٠ طلقة لبندقية "برنو" .
- ٢٥٤ قنبلة يدوية .
- ٦٥ سْرير مع عدد كبير من البطانيات .
- جهاز لاسلكي من طراز "هنگر" وجهازين لاسلكيين آخرين بعيدي المدى من طراز "آر ١٠٨" مع كامل لوازمهما.
- ثمانية أطنان من الموّاد الغذائية .

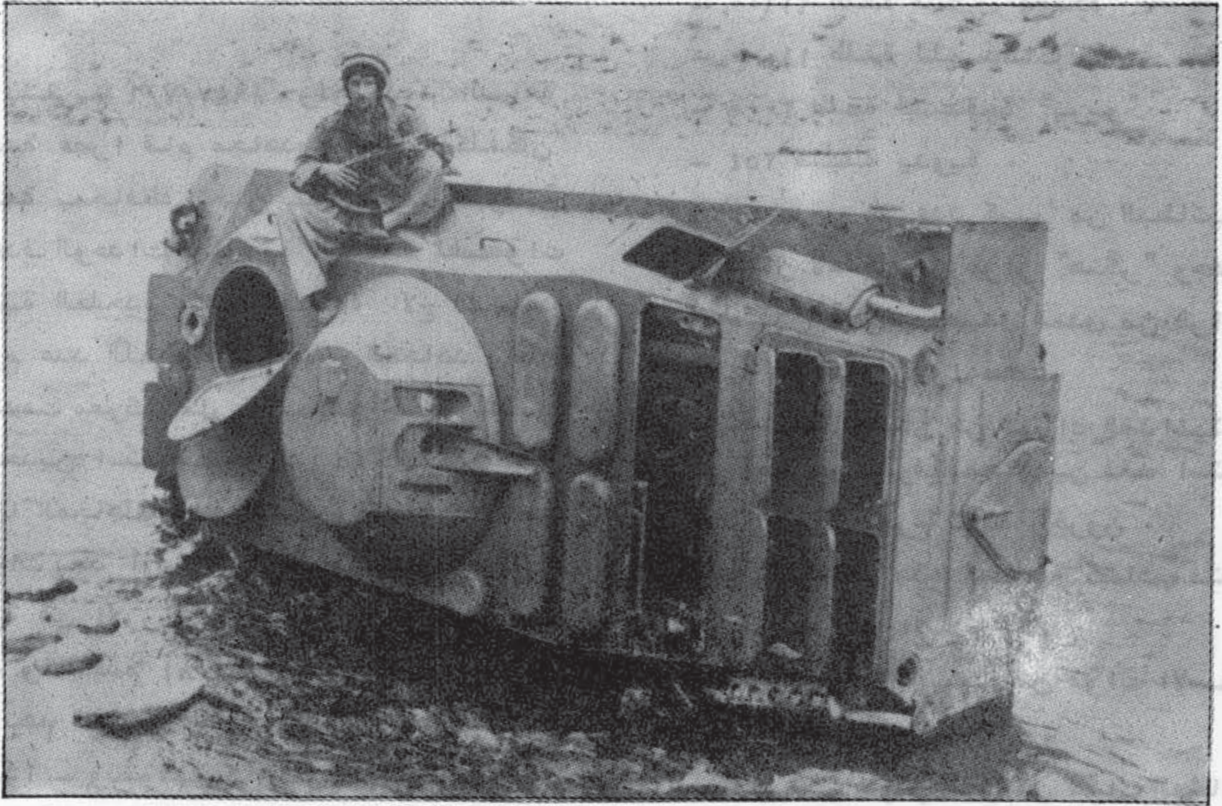
أمّا في صفوف المجاهدين فقد استشهد أحد الاخوة وجرح ثلاثة آخرون .

وقد شارك في هذه العملية كتائب متعددة من قوّات جند الاسلام وهم :

- كتيبتين مركزيتين من قوّات الاسلحة الثقيلة .
- كتيبتين مركزيتين من قوّات المشاة .
- كتيبة متجوّلة من منطقة بنجشير .
- كتيبة متجوّلة من جبهة "كشم" .
- كتيبة متجوّلة من منطقة خوست .
- كتيبة متجوّلة من منطقة فرخار ورسج .
- كتيبة من منطقة كلفگان .
- كتيبة أخرى من كلفگان تحت امرة القائد

مولوى سرور التابعة لحركة الثورة الاسلامية الافغانية (مولوى محمد نبيّ) ٠

في منطقة "انگور باغ" مستخدمين مدافع "الهاون"،وتمكنوا ـ بفضل الله ـ من قهر



* وبتاريخ ١٩٨٧/٧/١٠ قامت قوّات العدوّ المشتركة بمشاركة قوّات المخابرات "خاد" بنقل جزء من قوّتهم من محافظة بغلان الى مديرية كلفگان التي شنّ عليها المجاهدون هجوما عنيفا يوم ٦ يوليو ٠
وفي الطريق كمن جند الاسلام للعدوّ وباغتوه

العدوّ وتشتيت صفوفه وغنيمة مدفعين "هاون" ورشاشتين كلاشنكوف ورشاش "پی کی" وأسر سبعة من جنود العدوّ ٠

* وبتاريخ ١٩٨٧/٧/١٢ وبالقرب من الجسر الجديدي في منطقة (دره طالقان) خاض المجاهدون معركة ضارية ضد الملحدين قُتل





خلالها (٣٠) شيوعيا وعميلا وأحرقت دبابة واحدة . هذا وجُرح أربعة مجاهدين كما استشهد آخر بعد اصابته برصاص العدوّ .

* وبتاريخ ١٩٨٧/٧/١٧ مرّت بعض القوّات الرّوسية بمديرية "كلفگان"، وحين لم يجدوا أحدا من القوّات الملحدة قرّروا الرحيل في اليوم الموالي . وأثناء الطريق باغتهم جند الاسلام بهجوم مفاجئ في منطقة "دشتي رباط" بقيادة الاخ المجاهد سيد يحي .
وبعد معركة عنيفة تمكن جند الله من قهر العدوّ واحراق أكثر من (١٤) دبابة وسيارة عسكرية وقتل أكثر من (٥٠) جنديا .

بدخشان

* تفيد البيانات العسكريّة الواردة الى مكتبنا من محافظة بدخشان بوقوع سلسلة من العمليات والتطوّرات على جبهات القتال. فقد ألقى المجاهدون القبض على لجنة المصالحة الوطنية التي أرسلها النظام العميل الى محافظة بدخشان قصد خداع المواطنين واجبارهم بطرق غير مباشرة على قبول الحلول الاستسلامية التي تقدمت بها الحكومة. وردا على هذه العملية - وانتقاما من الجماهير المؤمنة التي أبت الانصياع الى أوامر الملحدين - قام العدوّ بسلسلة طلعات جوية على القرى والارياف المجاورة وأخذ في قصف هذه المناطق بكل بربرية ووحشية الامر الذي أدى الى وقوع خسائر جسيمة في الارواح خاصّة في منطقة "كرشتده" وزيادة في الوحشية قام طيّارو العدوّ وطبق أوامر سوفياتية بالقاء نوع من القنابل الخاصّة على طرق جبلية يسلكها عادة جند الاسلام للانتقال من جبهة الى أخرى . ومن خاصّيات هذه القنابل أنها لا تنفجر حين وقوعها على سطح الارض بل تكون موّقتة على مدة معينة تنفجر فيها .
هذا وقد سجل المجاهدون مجموعة انفجارات لهذه القنابل بعد ١١ يوما من اسقاطها .

* خلال الشهر المنصرم استسلم الى قوّات جند الله قائد لواء المليشيات المسمّى حيدر مع (٣٠) من أتباعه وبحوزتهم قاذفة صواريخ "آر بى جى" ورشاشة "بى كى" وأخرى " آر بى دى" اضافة الى ٢٦ رشاشة كلاشنكوف وكمية من المواد العسكرية المختلفة .

عمليات أسر بالجملة

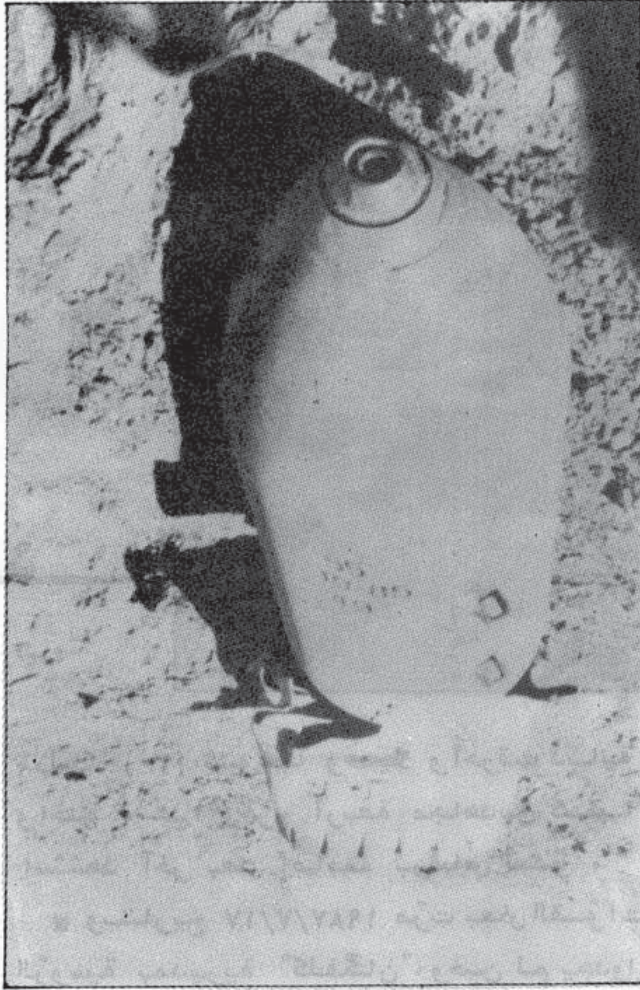
* تمكن المجاهدون الابطال في منطقة "كشم" من أسر أحد قادة جيش النظام العميل المسمّى مير حمزة ومعه عدد كبير من الافراد المسلحين وغير المسلحين .

وهكذا وقعت مجموعة أخرى تضمّ ١٣ جنديا في أسر المجاهدين وكان بحوزتهم بعض الاجهزة العسكرية والاسلحة الخفيفة والثقيلة .

* في اليوم الذي بدأ فيه هجوم المجاهدين على "كلفگان" ومن ثمّ تمّ لهم فتحه بفضل الله ، بدأت في نفس الوقت سلسلة من العمليات من قبل جند الاسلام استهدفت بعض المراكز العسكرية الحكومية في منطقة "كشم" ووصفت من قبل المراقبين بأنها أخف حدة من فتح لواء "كلفگان" . ويشير التقرير أنه وقع استخدام أربعة مدافع ثقيلة ومدفعي "هاون" وعدة رشاشات "بى كى" .

ولمّا كان المجاهدون منصرفين في جمع ما غنموه ونقل الأسرى الى مراكزهم انفجرت فجأة ستة ألغام من نوع "دى سى" وكادت أن تقضي على عدد كبير من الاخوة لولا أن نجاهم الله بأعجوبة خارقة . هذا وأشار





التقرير الى هروب عدد كبير من الاسرى خلال حالة الهيجان التي أصابت المعسكر .

أمّا عن خسائر العدوّ في سلسلة العمليات فكانت كالآتي :

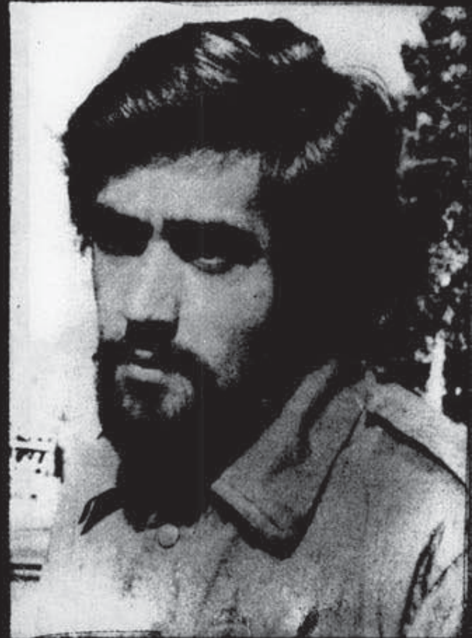
- مقتل ١١ روسيا وجرح ٤ بجروح بليغة أحدهم قطعت رجله اليمنى اثر اصابته باحدى الشضايا . هذا اضافة الى وقوع عدة أضرار مادية في ميدان الرصد الجوّي وملعب كرة القدم وعدة مباني محيطة بالمطار .
- تحطيم رشاشتين ثقيلتين من نوع " دو شكه" ومدفع "هاون" .
- اصابة مركز المخابرات وقاعة التشريفات ومقر المليشيا بأضرار وانهدام أجزاء من المباني الامر الذي سبب في مقتل أربعة من المقيمين وجرح ١٢ آخرين بجروح بليغة حسب المعلومات التي تسرّبت فيما بعد من مركز العدوّ .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

في سجل الخالدين

الأخ الشهيد

حيدر بيك



ولد الشهيد حيدر محمد ابن حاتم بيك عام ١٩٥٨م في أسرة متدينة بقرية (درگک شکی) التابعة لمديرية (درواز) من محافظة بدخشان .

وأمضى الشهيد حيدر محمد فترة الطفولة في أجواء نقية بين والديه ودرس الى حد الصف السادس ثمّ انصرف باحثا عن سبل شريفة لكسب المال لمساعدة أبيه العجوز. فعمل في الحقول والمزارع كفلاح الى أن حدث الانقلاب الشيوعي في البلاد . وبعد انتفاضة الشباب المسلم في مديرية درواز سنة ١٩٨١م اشترك أخونا الشهيد في الجهاد مع سائر اخوانه وساهم معهم في عدة عمليات كبيرة حيث أدى واجبه كقائد لمجموعة من المجاهدين على أحسن وجه .

وخلال احدى العمليات التي استهدفت مركز العدوّ أصيب الاخ بجروح أركنته للراحة بضعة أشهر . ثمّ بعد شفائه واصل الاخ جهاده الى أن تعرّض في أحد الايام الى كمين نصبته له القوات الروسية خلال أحد المعارك في قرية (بسى بديو) التابعة لمديرية (درواز) وذلك في الشهر الثامن من عام ١٣٦٢ هـ.ش الموافق لعام ١٩٨٣م أين استشهد بعد أن أدى واجبه الاسلامي في أحسن صورة وروّى بدمائه الطاهرة تلك البقعة الاسلامية المباركة مذكرا اخوانه بأنّ طريق النصر يبدأ من دماء الشهداء .

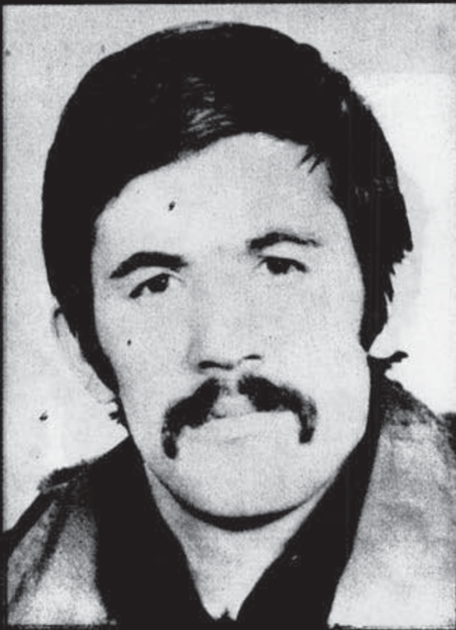
رحم الله شهيدنا البطل وتقبّل شهادته وأسكنه فراديس جنانه وانّا لله وانّا اليه راجعون .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

في سجل الخالدين

الأخ الشهيد

سيّد محمّدي



ولد الاخ الشهيد سيد محمد محمدى ابن فيض محمد عام ١٩٦٢م في أسرة متديّنة بقرية (سبز) التابعة لمديرية (درواز) من محافظة بدخشان .

وأمضى الاخ الشهيد أيام طفولته في أحضان والديه الذان ربياه تربية دينية وأرسلاه لتعلم العلوم الاسلامية على أيدي العلماء في المنطقة . وبعد أن كبر وأصبح شابّا لم يستطع الاخ مواصلة دراسته بسبب بعض المشاكل المادية التي كانت تحيط بأسرته . فاتجه نحو المزارع وصار يشتغل في الفلاحة .

وبعد الغزو السوفياتي لافغانستان رفض أخونا الشهيد العيش تحت أغلال الروس وعملائهم لما كان في ضميره الصافي من ادراك عميق لمعاني الاسلام السامية ،فحمل السلاح وانضمّ الى اخوانه المجاهدين لطرد الروس والشيوعيين من أفغانستان المسلمة.
واشترك سيد محمدى في كثير من الهجمات على قواعد العدوّ الغاشم ومراكز الحكومة العميلة وأبدى شجاعة نادرة في القتال.
وفي أوائل شهرمارس ١٩٨٦م قام الروس بشنّ هجومات عنيفة على قواعد المجاهدين في (درواز) استمرّت ٧ أشهر أظهر خلالها الاخ مهارات قتالية فائقة الى أن أكرمه الله بالشهادة في احدى العمليات التي استهدفت مركز العدوّ في قرية (سبز) وذلك بقيادة الاخ سميع الله قطرة قائد المجاهدين في منطقة (شكي) .
رحم الله أخانا الشهيد وتقبل منه استشهاده .

* الاخ عبد الرّؤوف . س .

تونس

شكرا على تهنئتك لنا بالعيد والمجلة في طريقها اليك باذن الله كما نرجو منك خدمة قضية المجاهدين اعلاميا .

* المعهد الاسلامي . (نادي الطلبة)

النيبال

نحيّي فيكم هذه الرّوح لنشر الثقافة والوعي الاسلامي بين أبناء "النيبال" وندعو لكم بالتوفيق ، كما أنّ المجلة في طريقها اليكم لتحمل الى المسلمين هناك أخبار اخوانهم المجاهدين في أفغانستان .

* مؤسسة البلاغ .

لبنان

نرجو أن تكون المجلة قد وصلتكم بانتظام بالنسبة للاعداد السابقة كما نتمنى أن يتمّ تبادل اعلامي بيننا لخدمة المجاهدين الذين هم بحاجة كبيرة الى خدماتكم .

* الاخ ناجى ناصر سالم .

المملكة العربية السعودية

المجلة ترسل على عنوانك بانتظام وطريقة الاشتراك بسيطة جدا وتتمثل في ارسال شيك بقيمة ٢٥ دولارا على الحساب المذكور على الصفحة ٣ من هذا العدد ، ولكم جزيل الشكر .

* الاخ محمد عمر .
* الاخ يعقوب يوسف .
* الاخ ناصر عبد الله .

نيجيريا

* الاخ محمد ادريس .
* ذا القرنين محمد .

غانا

نعتذر عن عدم تلبية طلبكم الرّئيسي لانه ليس من اختصاص مكتب المجلة وان شاء الله سوف نداوم ارسال "المجاهدون" اليكم لكي تتابعوا أخبار المسلمين في أفغانستان .

اشتراكات وصلتنا

* نعمت الله غلام علي .

المملكة العربية السعودية

* قارئ حكمت الله أفغانى .

المملكة العربية السعودية

* منصور بن عبد الرحمان الدغش .

المملكة العربية السعودية

* يوسف محمد ابراهيم تركستانى .

المملكة العربية السعودية

* بيت التمويل الكويتي . (١٠ اشتراكات)

الكويت

* كمال عابد .

تونس

* صالح بن عبد الرحمان القاضي .
* ابراهيم بن عبد الله المبارك .
* عبد الرحيم بن يوسف المبارك .

المملكة العربية السعودية

* خالدي عبد العزيز .

الجزائر

* فهد بن سعيد فهد الدوسري .

المملكة العربية السعودية

* عمّار الطرادي .

تونس

* حمزة بن عبد الله .

تونس

* عبد العزيز السهل .

المملكة العربية السعودية

* د . أحمد العدناني .

المملكة العربية السعودية

* عبد الجليل .

المملكة العربية السعودية

* عرّاش السعيد .

الجزائر

* عبد الله بن أحمد با حسن .

المملكة العربية السعودية

* محمد بدوي الكثيري .(٣ اشتراكات)

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

* ولد الاخ القائد غلام محمد آرِيَنْ پُور عام ١٩٤٦ في مديرية كِشم بمحافظة بدخشان حيث التحق بالمدرسة الابتدائية سنة ١٩٥٣ ، ثمّ دخل المتوسطة وتخرّج منها عام ١٩٦٧ ليلتحق بدار المعلمين في كابل .
* وفي عام ١٩٧٠ أكمل دراسته حائزا على درجة امتياز . واثرها عمل مدرّسا بثانوية "كِشْـم" مـدة خمس سنوات . وفي سنة ١٩٧٦ اعتقلته السلطات الباغية لنشاطاته الاسلامية وتحرّكاته ضد حكومة داود .
وعقب خروجه من السجن ـ بعد سنة كاملة ـ عيّن مدرّسا مرّة أخرى بمتوسّطة "مير فضل الله" بمديرية "كشم" الا أنّ السلطات الباغية سارعت بنقله اجباريا الى مديرية "إشْكاشِم" .
* وفي سنة ١٩٧٨ تمّ اعتقاله للمرّة الثانية ونقل الى سجن "پُل چَرْخي" في كابل حيث قضى سنة كاملة تحت التعذيب النفسي والبدني .
* واثر خروجه مباشرة ، توجه الى الجبهة حيث انطلقت شرارة الثورة ولازال مرابطا الى يومنا هـذا ، يقود المجاهدين وينظم صفوفهم في مديرية "كِشْم" .

● حياته السياسية ونشاطاته الاسلامية :

* تعرّف الاخ غلام محمد آرِيَنْ پور في صيف ١٩٦٩ على الاخوة شباب الحركة الاسلامية مثل الدكتور الشهيد محمد عمر والشهيد محمد اسماعيل باسخ هاشمي والاستاذ الشهيد سراج الدين أكبرى ، وكان دائما في اتـصـال مباشر بقادة الحركة الاسلامية وشبابها في الجامعة .
* قاد الاخ آرِيَنْ پور ـ مع اخوانه ـ مظاهرة اسلامية عام ١٩٧٠ في كابل ، وكان يعد لها الرايات الاسلامية والشعارات الى ساعات متأخرة من الليل .
* طوال دراسته ونشاطه كان الاخ آرِيَنْ پور مشغولا بترغيب الشباب للالتحاق بنهضة أفغانستان الاسلاميـة وتوعيتهم ، وكان يكشف عن وجه الشيوعية القبيح وزيف فلسفتها الالحادية .
* هاجر الى باكستان عام ١٩٧٤ ليلتقي بقادة الحركة الاسلامية ويتشاور معهم في كيفية مواجهة نـظـام محمد داود ، حيث بقي في بشاور مدة أربعين يوما ثمّ سافر بعدها الى داخل أفغانستان لينظم صفـوف المجاهدين ويربط الصلات بين الاخوة في "جُرْم" وبدخشان وكابل .
* اذا رأيت القائد آرين پور فإنك ترى أمامك رجلا متواضعا جدا في ملبسه ومأكله ، وبذلك فهو لا يختلف على أيّ مجاهد آخر .. وهو انسان شديد الايمان بالله ولا يفوته التقرب اليه بصلاة وصيام . (نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا) .
* قدم القائد آرين پور عددا لا بأس به من أسرته الكريمة شهداء في سبيل الله ومنهم ابنه "فريدون" ، وأمّه الحبيبة .

● من أعماله الجهادية :

* دخل الاستاذ آرين پور جبهة "كشم" في الوقت الذي كان يسود الجبهة فراغ قيادي وكانت الاسلحة بأيـدي أناس لا يحسنون التصرّف فيها ، وشرع بالعمل من نقطة الصفر وتحمّل صعاب كثيرة حتى وفقه الله الى ارسـاء قواعد أساسية للجبهة بمساعدة اخوانه المجاهدين وتلاميذه المخلصين أمثال الاستاذ عبد المعبود ، والاستاذ عبد العزيز والاخ المجاهد ناصر يار والاخ سخيداد والاستاذ الشهيد محمد نبي والاستاذ عاشور محمـد والاخ سيد جمال الدين والاخ محمد نـوروز والاخ بارغ والاخ عبد الرحمان والاخ همراخان والاخ نور أحمد عطائي حيث وضعوا تشكيلات دقيقة وقسموا لجان العمل كالآتي :
ـ الامارة العامّة ونائب الامارة ـ الادارة ـ اللجنة العسكرية ـ اللجنة المالية ـ لجنة الدعوة والجهـاد ـ لجنة القضاء ـ اللجنة الثقافية ـ لجنة الامن ـ مجلس الشورى الشعبي ـ مجلس العلماء المجاهدين ـ اللجنـة الصحية ـ لجنة المهاجرين ـ اللجنة السياسية ـ قسم التحقيق . ووزعت المهام حسب الكفاءات على ممثلي جميع المناطق حيث اشترك في هذا العمل شرائح كبيرة من المجتمع .
* يمتاز الاخ القائد آرين پور ـ على مستوى كل أفغانستان ـ باهتمامه البالغ بمجال التعليم والتربيـة وهو أمر يعتبر خلال هذه المرحلة من أهمّ المواضيع ، حيث افتتح في جبهة "كشم" (٤١) مدرسة من بينـهـا (٣٣) مدرسة ابتدائية (من السنة الاولى الى الخامسة) للبنين ، كما يبلغ عدد الطلاب ٢٥٠٠ طالبا ، ومدرسة للبنات و(٦) مدارس محلية للعلوم الدينية ويبلغ عدد الطلاب فيها ٥٠٠ طالبا . هذا وأسست الجبهة كـذلـك دار لتحفيظ القرآن الكريم .
* منع الاستاذ آرين پور ولازال يمنع خروج الناس من الجبهة ومغادرة القرى والارياف للهجرة الى باكستـان لكي لا تخلو المنطقة من السكان .
* أمّا فيما يتعلق بتوحيد صفوف المجاهدين والتنسيق في العمليات فقد قطع الاستاذ آرين پور فـي هـذا الصدد أشواطا كبيرة على مستوى المحافظة وخارجها حيث يعتبر موّسس مجلس الشورى ولجنة المراقبة العليـا التي تأسست في شمال أفغانستان وضمّت كل محافظات الشمال وذلك لتوحيد المجاهدين والقيام بعمـلـيّـات مشتركة . وفعلا ، خاض المجاهدون ضد العدوّ الملحد معارك عديدة ساهمت فيها كتائب مـخـتـلـفـة مـن جميع محافظات الشمال ووفقوا بعون الله من تحقيق نتائج مذهلة مثل فتح لواء فرخار وفرقة نهرين ولـواء كلفگان أخيرا . أمّا الفِرَق التي ساهمت في هذه الفتوحات الكبرى فكان أغلبها من محافظة بدخشان وتخـار وبغلان وكندز وبنجشير .
* أسّس الاستاذ القائد في الجبهة مكتبة أطلق عليها اسم "مكتبة محمد اسماعيل هاشمي" ليستفيد منـهـا المجاهدون في فهم الاسلام ويرجع اليها العلماء لحل بعض القضايا العلمية .
* وقام كذلك بانشاء دورة فكرية تستوعب حوالي (٢٥٠) شابا قصد تثقيفهم واشباعهم بالنظريات الاسلامية ليتمكنوا من أداء واجباتهم على أحسن حال وحتى يكونوا قدوة في سلوكهم وتصرّفاتهم أمام الناس .
* عقد الاستاذ آرين پور ـ ولأوّل مرّة ـ في بدخشان اجتماع مجلس الشورى بمنطقة "خاش" وذلك سنـة ١٩٨٣ حيث جمع ممثلي كل الجبهات وناقشوا خلاله الـمشاكـل الموجودة ، وعيّن الحاضرون ـ في نهايـة الـلقـاء ـ الاستاذ آرين پور رئيسا لمجلس الشورى في محافظة بدخشان .

بطالنا

في إجابة على سؤال أحد الصحفيين

"هل المجاهدون بحاجة إلى صواريخ "ستنغر" ؟

قال القائد أرين پور

وحدة المجاهدين أقوى من ستنغر
ورمز انتصارنا على العدوّ الغاشم



القائد أرين پور